التصورات المستقبلية للشباب في المجتمع المصري

دراسة سوسيولوجية حول رؤية الذات بين الوعي والممارسة (*)

د/ أمل حسن أحمد حسن فراج

أستاذ مساعد – قسم علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة القاهرة

الملخص:

يقدم هذا البحث محاولة لتحليل التصورات المستقبلية للشباب في المجتمع المصري بين الوعي والممارسة؛ ويتحدد **الهدف الرئيسي** في: تحليل تصورات الشباب المصري نحو المستقبل من خلال رؤيته لذاته وممارساته لدوره المجتمعي. ويتجسد هذا الهدف العام في مجموعة أهداف فرعية: هي؛ تحديد رؤية الشباب لذاتهم ودورهم المجتمعي. وقياس مستوى الوعي لدى الشباب فيما يتعلق بقضايا المجتمع في المرحلة الراهنة. وتحليل الفجوة بين الوعي ورؤية الذات وبين الممارسة الواقعية. والكشف عن تصورات الشباب حول المستقبل والدور المُتوقع خلاله.

وفيما يتعلق **بمنهجية الدراسة** ؛ فإن الطريقة العامة للدراسة ترتكز على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، والمقابلات المتعمقة. وتمثلت **عينة الدراسة** في عينة عمدية من الشباب المصري مكونة من (١٥٠ مفردة) رُوعي في اختيارها التنوع في النوع، المستوى التعليمي، الطبقة الاجتماعية، الانتماء الأيديولوجي (السياسي). كما تم عقد (١٠) مقابلات لنماذج من الشباب (الأمي والمتعلم داخل وخارج مصر) وذلك لتقديم صورة كاملة لعالم الشباب؛ حيث اقتصرت العينة التي تم تطبيق الاستبيان عليها على الشباب المتعلم فقط. **واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على** استمارة استبيان ودليل مقابلة. وفقًا لذلك جاءت **أساليب التحليل والتفسير**لتجمع بين الأسلوب الكمي الإحصائي للبيانات الخاصة باستمارة الاستبيان، والأسلوب الكيفي لتحليل المقابلات المتعمقة.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة في نتائجها: وجود علاقة قوية بين التقدير الذاتي وبين الرؤية المستقبلية على المستوى الذاتي؛ حيث اتضح أن ٥٣% من المبحوثين الذين لديهم رؤية مستقبلية تفاؤلية، لديهم تقدير عالٍ للذات".

الكلمات الدالة: التصورات المستقبلية، الشباب، رؤية الذات.

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٢) العدد (٣) أبريل ٢٠٢٢.**

Future perceptions of youth in Egyptian society
A sociological study of self-vision between consciousness and practice: Introduction to the problematic of research

Abstract:

This research presents an attempt to analyze the future perceptions of Youth Egyptian society between awareness and practice. Accordingly, the main objective of the research is to analyze the perceptions of the Egyptian youth towards the future through his vision of the self and his practices for his societal role. This general objective is reflected in a set of sub-goals: Defining the youth's vision of their self and their social role, measuring the level of awareness among youth on issues of society at the current stage, Analysis of the gap between consciousness and self-vision and realistic practice, knowing the perceptions of Youth about the future and the expected role.

Regarding the study methodology; the present research is relying upon social survey using a sample, and In-Depth Interviews. Research Sample is a Purposive Sample, Consists of (150) Respondents. In addition, (10) in-depth interviews. Study tools are specified in: Questionnaire – Interview guide. Finally, Method of analysis and interpretation: The study was based on a quantitative and qualitative method.

Key words; Future Perceptions, Youth, Self -vision

"لا نستطيع التكهن بالمستقبل، لكننا نستطيع صناعته"

بريغوجين Prigogin

(جيروم بندي، ٢٠٠٣، ١٣)

مقدمة في إشكالية الدراسة وأهدافها ومنهجيتها

يقدم هذا البحث محاولة لتحليل التصورات المستقبلية للشباب في المجتمع المصري بين الوعي والممارسة؛ حيث يشكل إدراك البعد الزمني للظاهرة الإنسانية في كينونتها بوصلة استيعاب الحقل المعرفي للدراسات المستقبلية. فالزمن يتضمن ثالوثًا ظرفيًّا، يتمثل في الماضي والحاضر والمستقبل.

والفرق بين المراحل الثلاث هو أن الماضي قد أصبح حقيقة غير ممكن تغييرها، أما الحاضر فهو عملية متحركة لم تكتمل بعد ولن يمكن التدخل في مساره إلا بالقدر النسبي من التأثير، بينما يمثل المستقبل المجال الوحيد المتاح أمام الإرادة الإنسانية للتدخل فيه، وهو أمر لا بد له من منهج علمي دقيق، وهو ما عمل الباحثون على توفيره من خلال ما يُسمى بتقنيات الدراسات المستقبلية (أم العز المبارك، ٢٠١٤، ص ٢٢٣).

وقد حاول أينشتاين تبرير اهتمامه بالمستقبل بكلماتٍ قليلة، لكنها موحية، حين سُئل: *"لماذا اهتمامك بالمستقبل"*؟ فأجاب ببساطة *"لأنني ذاهب إلى هناك"*. وقد أكد ألفين توفلر Alvin Toffler أن الدراسات المستقبلية "خرائط المستقبل" كانت وراءها بواعث براجماتية (محمد إبراهيم، ٢٠١٤، ص٣٨-٣٩).

إن محاولة التنبؤ بالمستقبل عن طريق بناء نظريات للتاريخ؛ محاولة قديمة قدم الفلسفة ذاتها. لكن الممارسة المنهجية لعلم المستقبل- أي محاولة التوصل إلى سيناريوهات واقعية للمستقبل من خلال إسقاط الاتجاهات الإحصائية – يرجع إلى خمسينيات القرن العشرين، وهي تمثل مشروعًا علميًّا اجتماعيًّا متميزًّا، ويمكن الإشارة هنا إلى التنبؤات المبكرة التي قدمها هيرمان

كانHerman Kahn وأنطوني وينر Anthony Wiener في كتابهما (العام ٢٠٠٠) (١٩٦٧) إلى التفاؤل واليوتوبية (جون سكوت وجورودون مارشال، ٢٠١١، ص ١٢٢).

وقد شهد ميدان الدراسات المستقبلية تطورات متلاحقة في منهجياته وأساليبه وتطبيقاته حتى صارت له مكانة مرموقة بين سائر ميادين المعرفة، ويمكن الإشارة إليه الآن باعتباره علمًا من العلوم الاجتماعية، هو علم المستقبليات Futurology.

وتهتم الدراسة الراهنة بتصورات الشباب حول المستقبل؛ باعتبار أن شباب المجتمع هم صناع المستقبل وهم الفئة المنوط بها تحقيق الأهداف المُصاغة حاليًا في مرحلة مستقبلية مرهونة بنظرة هذه الفئة لذاتها، ووعيها الذاتي المُتشكل في سياق مجتمعي يلعب دوره – سواء الإيجابي أو السلبي– في تشكيل هذا الوعي.

وفي سياق التغيرات المحلية والعالمية المتسارعة، تتناول الدراسة الراهنة فئة الشباب المصري، في ضوء الثقافة الفرعية Subculture ؛ حيث عرف مجتمعنا المعاصر بعض النظم والترتيبات الاجتماعية التي أسهمت في بلورة الشباب كجماعة اجتماعية حديثة، صانعة لثقافة خاصة، حيث إن التغير الاجتماعي السريع قد يحول دون اندماج الشباب في عالم الكبار، ويُعتبر الشباب قوة رفض ومصدر رؤى جديدة لمستقبل المجتمع ويمثل فئة ساعية إلى خلق مجتمع جديد.

انطلاقًا من ذلك تُثير الإشكالية البحثية رؤية الشباب للذات وللآخر وللعالم، وتثير قضية الذات قضايا أعم حول الذاتية والهوية؛ حيث يحيلنا مفهوم الذات في الذهن إلى سؤال (من أكون)؟

وفقًا لذلك، تسعى الدراسة الراهنة إلى تحليل ما يتعلق برؤية الذات ورؤية الفضاء المحيط بالنسبة لفئة الشباب؛ حيث إنه من المُتفق عليه أن فكرتنا عن ذاتنا لها تأثير كبير على سلوكنا وتوافقنا الشخصي والاجتماعي، كما أن أية

محاولة لفهم السلوك الإنساني فهمًا متكاملاً، لا يمكن أن تتحقق بمنأى عن دراسة الذات، ورؤيتنا وتحديدنا لها. ولذلك تنطلق الدراسة من الوعي الذاتي لدى الشباب ؛ باعتبار أن الوعي الذاتي يتمثل في قدرة الإنسان على ممارسة حقيقة وجوده كإنسان (باولو فرايري، ١٩٧٩، ص ٢٠).

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة الراهنة في: تحليل تصورات الشباب المصري نحو المستقبل من خلال رؤيته لذاته و ممارساته لدوره المجتمعي.

ويتجسد هذا الهدف العام في مجموعة أهداف فرعية:

١- تحديد رؤية الشباب لذاتهم ودورهم المجتمعي.
٢- قياس مستوى الوعي لدى الشباب فيما يتعلق بقضايا المجتمع في المرحلة الراهنة.
٣- تحليل الفجوة بين الوعي ورؤية الذات وبين الممارسة الواقعية.
٤- الكشف عن تصورات الشباب حول المستقبل والدور المُتوقع خلاله.

تساؤلات الدراسة:

١- ما رؤية الشباب لذواتهم وكيف تتشكل هذه الرؤية؟
٢- ما رؤية الشباب لذواتهم على المستوى المجتمعي؟
٣- ما محددات مستوى الوعي لدى الشباب ؟
٤- ما التصورات المستقبلية للشباب فيما يتعلق بتحقيق الذات، وبالقدرة على التأثير في مستقبل بلده؟

منهجية الدراسة وأقسامها

١- **الطريقة العامة للدراسة:** ترتكز الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهجية البحث الكمي والكيفي. وفي ضوء ذلك اعتمدت على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، والمقابلات المتعمقة لجمع البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج.
٢- **عينة الدراسة:** عينة عمدية من الشباب المصري مكونة من (١٥٠

مفردة) يُراعى في اختيارها التنوع في النوع، والمستوى التعليمي، والطبقة الاجتماعية، والانتماء الأيديولوجي (السياسي). كما تم عقد (١٠) مقابلات لنماذج من الشباب (الأمي والمتعلم داخل وخارج مصر) وذلك لتقديم صورة كاملة لمجتمع الشباب؛ حيث اقتصرت العينة التي تم تطبيق الاستبيان عليها على الشباب المتعلم فقط.

٣- **أدوات جمع البيانات:** استمارة استبيان – دليل مقابلة.

٤- **أساليب التحليل والتفسير:** الأسلوب الكمي الإحصائي للبيانات الخاصة باستمارة الاستبيان، والأسلوب الكيفي لتحليل المقابلات المتعمقة.

٥- المجال الزمني: ٢٠١٩

تنقسم الدراسة الراهنة إلى قسمين ؛ الأول يتناول القضايا النظرية، أما القسم الثاني فيعرض الدراسة الميدانية.

القسم الأول (القضايا النظرية)

أولاً: علم المستقبل Futurology والدراسات المستقبلية Future Studies

يواجه هذا الفرع المعرفي (علم المستقبل) بشكل عام، تداخلاً واختلافًا في المفاهيم والمسميات، ويرجع ذلك إلى كونه علمًا يستفيد من الأطر المعرفية البينية من مختلف العلوم. ويختلف علم المستقبل عن المستقبل؛ حيث أن المستقبل لا يوجد إلا في الذهن والخيال والخطط المرسومة، وهي أمور غير مؤكدة (كمال التابعي وشريف عوض، ٢٠٠٩، ص ص ٦٧-٦٨).

أما علم المستقبل فهو جهد علمي لاستطلاع التطورات المستقبلية في المجتمع، في ضوء رؤية حاضر وماضي اتجاهات التغير في هذا المجتمع، والمبدأ الرئيسي الذي يحكم علم المستقبل هو الاستشراف (أحمد زايد، وابتسام علام، ٢٠٠٠، ص ٣١٨).

أول من استخدم اصطلاح "علم المستقبل" هو المؤرخ الألماني أوسيب فلختهايم Ossip Flechtheim تحت اسم Futurology عام ١٩٣٠، وهو الاسم

الشائع للدراسة المستقبلية في اللغة الإنجليزية، ويقابله المصطلح الفرنسي Prospective للعالم جاستون برجيه ويُطلق عليها أحيانًا اسم Future Studies (محمد إبراهيم منصور، ٢٠١٦، ص١٩).

وقد أعاد فلختهايم في كتابه (التاريخ وعلم المستقبل) الذي نشر عام ١٩٦٥ استخدام هذا المصطلح (علم المستقبل)، واعتبره فرعًا من علم الاجتماع، وأقرب إلى علم الاجتماع التاريخي (محمد منصور، ٢٠١٤، ص٣٦).

وعلى حين مالت التنبؤات المبكرة التي قدمها هيرمان كال Kahan وأنطوني وينر Anthony Wiener في كتابهما (العام ٢٠٠٠) إلى التفاؤل واليوتوبية، تغير هذا الوضع مع ظهور تقرير نادي روما بعنوان (حدود النمو) ١٩٧٢، فقد مال علم المستقبل في الثمانينيات والتسعينيات إلى التشاؤم، ووصل أحيانًا إلى حد الإنذار بسوء العاقبة، إذ كان يركز على الاتجاهات السلبية في ميادين السكان والبيئة والنظام الاجتماعي العام (سكوت ومارشال، ٢٠١١، ص١٢٢).

مصطلح علم المستقبل مُشتق من الكلمة اللاتينية Futurms التي تعني: المستقبل، والكلمة اليونانية (لوغوس) التي تعني (العلم). وكلمة Future في المورد تعني: مُقبل، آت. أما Futurism التي تعني المستقبلية: حركة في الفن.

وقبل أن نستعرض آراء المفكرين حول الدراسات المستقبلية، لا بد أن نشير إلى وجود عدة مترادفات تدل على نفس المعنى، وإن كانت ليست بنفس الدرجة من الشيوع ولا بنفس القبول الأيديولوجي، فهناك علم المستقبل (Futurology)، ومصطلح بحوث المستقبليات (Futures Research)، ودراسات البصيرة (Foresight Studies) و بحث السياسات (Policies Research)، والتنبؤ التخطيطي (Prognosis)، والمنظور أو المأمول المستقبلي (Prospective) والمستقبلية (Futurism)، ومعظمها يشير بدرجات متفاوتة إلى محاولات تكنولوجية أو اجتماعية لرسم صورة المستقبل (ضياء الدين زاهر، ٢٠٠٤، ص ٤٩)

ولعل هذا التنوع في المسميات، يرجع إلى كون علم المستقبل يتناول الأحداث التي لم تحدث في الواقع بعد، خلال فترات زمنية لم تحل، وعندما تحل سوف تصبح حاضرًا (Nuttin, Joseph & Lens,Willy, 1985) .

وقد يرجع التنوع والتداخل أيضًا إلى الاختلاف في النشأة التاريخية والأيديولوجية، ولكن التسمية الشائعة اليوم هي "الدراسات المستقلية"، يليها مفهوم "البحوث المستقبلية"، ثم بدرجة أقل مفهوم "علم المستقبل"، والذي يواجه بعاصفة من الانتقادات، في مقدمتها أنه يصبغ دراسة المستقبل بالطابع البراغماتي التكنولوجي الأمريكي، مع إغفال الجوانب القيمية والاجتماعية. كما يلقى مفهوم "المستقبلية " النقد لكونه مفرطًا في معاداته لكل ما هو تقليدي، فهو ينتمي للفنون أكثر منه للعلوم، حيث إنه يمثل في الأدب والفن نقيضًا للاتجاهات التعبيرية والطبيعية، أما باقي المصطلحات فلا تلقى القبول الذي يحظى به مفهوم "الدراسات المستقبلية" (انشراح الشال، ١٩٩٤، ص ٦٩).

وقد اجتهد المفكرون في مناقشة الدراسات المستقبلية، ويمكن إلقاء الضوء على التحديد اللغوي والاصطلاحي؛ فيما يتعلق بالمعنى اللغوي : لفظ المستقبلية في اللغة يفيد النسبة إلى المستقبل، فالياء ياء النسب فيقال : (مستقبلي). والمستقبل كما جاء في المحيط: هو الزمن الذي يأتي بعد الحاضر.

أما المعنى الاصطلاحي للمستقبلية، فهي مصطلح يُراد به عدة معان تختلف حسب وقوع الكلمة في سياق الحديث. وإذا أردنا التعرف على كلمة (المستقبلية) فهي تتحدد وفقًا لكونها فلسفة معينة، أو فنًّا من الفنون، أو منهجًا وعلمًا.

- **المستقبلية فلسفة:** تُعد فكرة تقدمية إنسانية، ويُعلل ذلك بأنها تدور – من ناحية أولى– حول رؤية الأشياء والظواهر، والأنظمة في حركتها إلى الأمام، ولأنها – من ناحية ثانية– تقوم على اعتبار إنساني هام، هو التجرد من الذات الحالية، والبحث في حياة القادمين حلاً لمشاكلهم.

- **المستقبلية علمً:** لا يقتصر مفهوم المستقبلية باعتبارها علمًا على محاولة التنبؤ بالمستقبل واستشرافه، بل يتعدى إلى تحقيق أهداف محددة، ووضع تصورات وبدائل تساعد المسئولين وصانعي القرار في اختيار ما يناسب الأجيال القادمة.
- **المستقبلية منهاجٌ:** قيمة هذا المنهاج فيما يقدمه من تيسير لعمليات استطلاع المستقبل، في عالم تزداد فيه أهمية الزمن كعامل من عوامل الاستقرار أو القلق الجماعي، وعنصرٍ من عناصر التقدير والتخطيط والتشريع (أم العز مبارك، ٢٢٤-٢٢٦)، (البعلبكي، ١٩٩٩، ص ٣٧٥)، (الفيروز آبادي، ١٩٧٩، ص ١٤٣).

من المهم أن نلقي نظرة تراثية إلى الوراء، قبل أن يصبح المستقبل علمًا يُدرس في بداية القرن العشرين. وقد أشار الباحثون والمحللون التاريخيون إلى بعض الإسهامات البارزة لتحديد البداية العلمية للاهتمام بالمستقبل كعلم، ومن أهمها؛ ظهور كتاب المفكر الإنجليزي توماس مور Thomas More (يوتوبيا) عام ١٥١٦، والذي طرح فيه تصورًا مستقبليًا للمجتمع المثالي، الذي يخلو من كافة أشكال الاضطهاد والظلم والأنانية. ثم يأتي كتاب الفيلسوف الإنجليزي فرانسيس بيكون Francis Bacon (أتلانتا الجديدة)، والذي طرح فيه أفكارًا مستقبلية للعالم، رسم فيه ملامح مجتمع علماني جديد قادر على تغيير العالم والسيطرة على الطبيعة.وقد أسهم فرانسيس بيكون ومعه ديكارت في فتح بوابة عصر التنوير، الذي ساد القرن الثامن عشر الميلادي، الذي أسس قاعدة الحركة العلمية تحت مبدأ الحتمية Determinism. وفي ضوء نظرية نيوتن هيمن مبدأ الحتمية على علم الفيزياء، وتحول إلى مبدأ أنطولوجي وأبستمولوجي معًا، أي إنه قدم تصورًا لطبيعة الوجود المادي وطبيعة المعرفة بهذا الوجود. وبهذا تصبح القوانين العلمية عامة وثابتة ويقينية دونما استثناء، وبالتالي يصبح التنبؤ بالمستقبل ممكنًا فقط من خلال مد مسار ما هو حادث فعلاً "في الحاضر أو الماضي" إلى ما سوف يحدث في المستقبل.

وعاش العالم تحت مظلة اليقينية والحتمية، حتى ظهرت بداية الأزمة في علم الفيزياء في القرن التاسع عشر الميلادي، وبدأ القرن العشرون بانهيار كامل للتصور الميكانيكي للكون والحركة، مما بشر بسقوط الحتمية كمبدأ علمي وبدأت مرحلة جديدة يتسع فيها المجال لمبدأ اللايقين واللاحتمية في العلم، بظهور نظرية النسبية لأينشتاين.

ولا شك أن تلك التحولات العلمية أثرت بشكل أو بآخر في ظهور الدراسات المستقبلية، حيث إن التنبؤ باالمستقبل يجب أن يخضع للمنطق وللعلم. ومعنى ذلك أننا بحاجة إلى منطق جديد يتجاوز قواعد المنطق الأرسطي الصوري، ويتجاوز أيضًا المنطق الجدلي. وهذا المنطق الجديد يقبل التعددى ، ويتعامل مع المفاجأة، ولا ينتظر المتوقع، قد يسميه البعض "منطق الفوضى" ؛ كتعبير عن سيادة عدم النظام واللايقين في العلم والعالم، ويسميه البعض الآخر "المنطق الضبابي" ليصلح معه التشابك والتعدد في العوامل، والأسباب المؤدية للأحداث، ويسميه البعض "منطق التعقيد".

وعلى هذا الأساس، تطور علم السبرنطيقا Cybernetic الذي نشأ عام ١٩٤٨ على يد العالم الأمريكي نوربرت وينر (سكوت ومارشال، ٢٠١١، ص ٢٥٤)، (شارلوت سيمور سميث، ٢٠٠٩، ص٣٤٢). ومن هذا المُنطلق لا يُنظر إلى المستقبل على أنه عملية يمكن التنبؤ بها بشكل منظم أو متسلسل أو خطي، لكنه يُصنع من تفاعل عناصر فاعلة داخل النظام أو المجتمع الذي نتنبأ له، ومدى تأثيرها وتأثرها بالعناصر الفاعلة من خارج النظام ويُطلق على هذه الطريقة في التنبؤ اسم "شجرة التنبؤ" Perspective Trees (كمال التابعي وشريف عوض، ٢٠٠٩، ص ٢١-٢٤).

وفقًا لقضايا الدراسة وهدفها، فإن تصور الشباب للمستقبل يحثنا على تحديد المقصود بالتصور المستقبلي. وفي هذا السياق، فإن الوعي بالمستقبل واستشراف آفاقه يُعد من المقومات الأساسية في خلق النجاح وتحديد الرؤية الذاتية والمجتمعية. ولذلك اهتمت علوم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس

بدراسة الأساليب التي ينتهجها الإنسان نظريًّا وإمبريقيًّا لتصور المستقبل. وقد اهتم علم الاجتماع على وجه الخصوص بمفهوم "الأزمنة الاجتماعية"، بما يعكسه من تحليل الواقع المُعاش كما يراه الفرد والجماعة.

ولا بد من الإشارة – في نطاق قضايا الدراسة– إلى أن الوعي بالحاضر إذا لم يتزاوج مع الوعي بالمستقبل سوف يبوء بالفشل؛ فهي علاقة متلازمة ومتداخلة، فالوعي بالحاضر والواقع المُعاش يستلزم فهمًا للمستقبل، وبناء الحاضر يجب أن يرتكز على استيعاب آفاق المستقبل.

إن إدراكنا للزمن حسب الواقع الاجتماعي الذي ننتمي إليه يرتبط بإدراكنا لهويتنا، وهذا ما يؤدي إلى الانسجام المجتمعي.

أما فيما يتعلق بالتصورات Perceptions وعلاقتها بالمستقبل، فإن هناك تعدد في تعريفات التصور، وبشكل عام فإن فهم العالم المُحيط هو إدراك بواسطة التصورات الذهنية والاجتماعية. ويرجع الاهتمام بمصطلحات المعرفة والمُدركات إلى إيمانويل كانط Emmanuel Kant ؛ حيث يرى أن أفكارنا سجينة البنيات الذهنية، وهذه الأفكار فتحت مجالاً واسعًا ذا اتجاهين، الأول خاص بالتصورات الذهنية التي اهتم بها علم النفس المعرفي، والثاني خاص بالتصورات الاجتماعية التي تمت معالجتها من منظور علم النفس الاجتماعي و علم الاجتماع تحت اسم الذهنيات أو الأيديولوجيات.

وفي ضوء ذلك، يمكن تعريف التصور باعتباره "منتوج نشاط بناء عقلي، نفسي إنساني، إنطلاقًا من المعلومات التي يتلقاها عبر حواسه، ومن تلك التي اكتسبها خلال تاريخه الشخصي، وتلك التي يحصل عليها من خلال العلاقات التي يقيمها مع الآخرين". وهذه المعلومات مُطبقة داخل نظام معرفي شامل ومنسجم بدرجات مختلفة يسمح له أن يُكَوِّن رؤية تؤهله لفهم عالمه أو التأثير عليه، والتكيف معه أو الهروب منه.

وانطلاقًا من ذلك، يمكن النظر إلى التصور الاجتماعي باعتباره إنعكاسًا لبناء سيكولوجي واجتماعي يتجسد في اتجاهين: الأول: ينطوي على

السياق المحيط بالفرد، ولذا يظهر التصور كحالة لمعرفة اجتماعية من منظور علم النفس الاجتماعي. وبما أن الإنسان اجتماعي فإنه يدمج في توجهاته المختلفة أفكارًا وقيمًا وأنماطًا من الجماعة التي ينتمي إليها أو الأيديولوجية الشائعة في مجتمعه. الثاني: يركز على الجوانب الدالة للفاعلية التصورية، وهنا يُنظر للإنسان كمنتج للمعنى، ويعبر من خلال تصوره عن تجربته في المحيط الاجتماعي. وهذا الأمر يصبغ التصورات الاجتماعية بفضل إسقاط القيم والطموحات الاجتماعية. وقد أكد إميل دوركايم Emile Durkheim التصورات في جانبها الاجتماعي. ونخلُص إلى الاتفاق مع رأي "موسكوفيتشي " Moscovici بأنه "*عندما نتحدث عن التصور أولاً، لا يجب أن نفصل بين العالم الداخلي للفرد أو الجماعة والعالم الخارجي*". بالإضافة إلى أن التصورات توجه السلوكيات والممارسات. (منى عتيق، ٢٠١٣، ص ص ٣٨- ٥٣).

التعريف الإجرائي لمفهوم التصورات المستقبلية Future Perceptions **في الدراسة الراهنة:** يُقصد بها رؤية الشباب المُستقبلية فيما يتعلق بالمستوى الذاتي (نظرة الشاب لمستقبله على المستوى الذاتي)، والمستوى المُجتمعي (نظرة الشاب للمستقبل على المستوى المُجتمعي). وانعكاس تلك الرؤية على ممارساته وعلى تصوره لدوره في تشكيل مستقبل بلده.

ثانيًا: الشباب Youth (السمات الاجتماعية والسيكولوجية)

حين نحاول تحديد مفهوم الشباب، فإنه يمكن التمييز بين اتجاهين رئيسين في هذا المجال: أحدهما يرى أن الشباب مجرد مرحلة محدودة من العمر، وثانيهما يرى أن الشباب حالة نفسية تمر بالإنسان، ويمكن أن تعيش معه في أي مرحلة عمرية وتتميز بالحيوية والقدرة على التعليم ومرونة العلاقات الإنسانية (النجار، إبراهيم، ص ص ١٢٩-١٣٠).

وطبقًا للاتجاه الأول، فإن الشباب في تحديدهم الأساسي يشكلون شريحة عمرية متميزة بحالة من الفاعلية والدينامية في حياة الإنسان. وربما يتفق غالبية المفكرين والباحثين على تحديد هذه الشريحة لتقع ما بين (١٥- ٣٥). حيث

يتوافق ذلك إلى حد كبير مع تقسيم دورة حياة الإنسان، الطفولة والصبى (٠ – ١٥) والشباب (١٥– ٣٥) والنضج (٣٥– ٥٥) ثم الهرم والشيخوخة (٥٥– ٦٥) والتي تقابل مراحل التلقي، والاحتكاك، والتقييم، والفهم والاستيعاب، والتمثل والتكيف والاندماج (محمد عبد النبي، ٢٠٠٠، ص ١٠٨)

وقد حدد كل علم من العلوم الإنسانية مفهوم الشباب من منظوره الخاص، وإن اختلف الباحثون في تحديد بداية ونهاية مرحلة الشباب العمرية، فالبعض اهتم بالنمو الجسمي ووظائفه، وآخرون يتناولون النمو النفسي، وفريق ثالث يركز على تغيير الوضع الاجتماعي والأدوار الاجتماعية (نجوى الفوال، ١٩٩٢، ص ٤١)

وقد جذبت هذه الفئة الشبابية انتباه العلوم الإنسانية وعلم الاجتماع في النصف الثاني من القرن العشرين. كما أن فاعلية الشريحة الشبابية قد برزت في العالم الثالث ولاقت اهتمامًا لثلاثة اعتبارات، يتمثل الاعتبار الأول في الدور النضالي الذي قام به الشباب في فترات التحرير والاستقلال والمد الاشتراكي، حيث تبنى الشباب رؤية راديكالية تخطت الحدود الوطنية والقومية في تجسيد حي للمبادئ والمُثل.

ويتمثل الاعتبار الثاني في مكانتهم ودورهم في إطار عملية التنمية والتحديث التي تمر بها مجتمعات العالم الثالث؛ حيث تم بلورة شريحة الشباب كشريحة عمرية وجماعة اجتماعية وثقافية متميزة، يتم تأهيلها لتتحمل العبء الأساسي في عملية تحديث المجتمع. أما الاعتبار الثالث فيشير إلى الدور الذي لعبته الظروف المتنوعة في بلورة هذه الشريحة العمرية. من هذه الظروف حالة الانكسار التي طرأت على العالم في العقود الثلاثة الأخيرة للقرن العشرين، فمع اكتمال ظهور دولة الرفاهية، حدث في الوقت نفسه تراجُع على المستوى الروحي أو المعنوي، الأمر الذي ربط بين الرفاهية والترف من ناحية وحالة من الأسى أو اليأس العام من ناحية أخرى. حيث أصبحت آلة النظام قوية وقهرية ومخادعة، قتلت روح التمرد والفاعلية عند الشباب، الأمر الذي أدى إلى نشأة

الجماعات الخارجة على النظام الهيبز وجماعات الثقافة المخدرة، حيث رأى فيهم هربرت ماركيوز الفاعل الثوري الجديد الذي سوف يحل محل البروليتاريا، وسماهم "يرغون هابرماس" أطفال الثورة الصغار.

أما في مجتمعات العالم الثالث، فقد دفعت انهيارات عملية التنمية في هذه المجتمعات إلى خلق مصاعب عديدة للشباب، فانسحب الشباب عن المشاركة ومارسوا حالة من الانسحاب، حتى التمرد والرفض لم يعد متاحًا، فآلة النظام قوية وباطشة، ووسائل القهر أصبحت متنوعة ومخادعة.

إن تحديد مفهوم الشباب يتطلب إلقاء الضوء على زوايا عديدة. هل نحددهم من الخارج مثلما يفعل **علماء السكان** استنادًا إلى متغير العمر الذي يقضيه الفرد في أتون التفاعل الاجتماعي، حيث نجد من يؤكد أن الشباب هم من دون سن العشرين، أو من يحدد هذه الشريحة بصورة أكثر دقة، فيذهب إلى أنهم من يقعون بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين وأحيانًا يمتد الحد الأخير حتى الثلاثين، وتستند هذه الاختلافات إلى اختلافات في طبيعة السياق الاجتماعي (علي ليلة، ٢٠٠٣، ص ص٩-١٢). على حين يرى **علماء البيولوجيا** أن مرحلة الشباب هي التي ترتبط بنمو البناء العضوي الفيزيقي من حيث الطول والعرض أو من حيث نمو واكتمال الأعضاء في الجسم. وتبدأ ببروز مجموعة التغيرات التي تحدث في البناء البيولوجي للكائن الحي (نجوى الفوال، ١٩٩٢، ص ٥١).

أما **علماء النفس** فيحددون شريحة الشباب أو الشخصية الشابة من الداخل؛ حيث يحددونها استنادًا إلى اكتمال البناء النفسي، وهو البناء الذي يحقق مواءمة بين العنصر البيولوجي في بناء الشخصية بما يحتويه من حاجات ودوافع وغرائز، والتوجهات القيمية التي يستوعبها الشاب من ثقافة السياق الاجتماعي خلال عملية التنشئة الاجتماعية، بحيث يؤدي اكتمال البناء الدافعي إلى تمكين الشخصية الشابة من التفاعل السوي في مختلف مجالات الواقع الاجتماعي.

على خلاف ذلك يحدد **علماء الاجتماع** شريحة الشباب استنادًا إلى المجتمع كإطار مرجعي. من وجهة النظر السوسيولوجية، يُنظر إلى مصطلح "الشباب" Youth في ضوء التصنيف والانتماء الاجتماعي لفئة أو شريحة محددة، أكثر من النظر إليه في ضوء بساطة التحديد البيولوجي لحالة الشباب. ويُستخدم المصطلح بثلاثة معانٍ: معنى واسع ليغطي مجموعة من مراحل دورة الحياة التي تمتد من الطفولة المبكرة وحتى أوائل البلوغ. كما تُستخدم كبديل مفضل لمصطلح المراهقة غير المرضي للدلالة على النظرية والبحوث التي تُجرى على المراهقين وعلى فترة الانتقال إلى البلوغ. وهناك أخيرًا استخدام أقل شيوعًا اليوم للدلالة على مجموعة من المشكلات العاطفية والاجتماعية التي يُعتقد أنها ترتبط بعملية التنشئة في المجتمع الحضري الصناعي (سكوت ومارشال، ص ٢٥٦).

وقد رصد الباحثون بعض **النظريات السيكولوجية** Psychological Theories التي تحاول تحليل ثورات الشباب مثل: نظرية فوير، والنظريات الماركسية.

ويذهب علماء الاجتماع إلى أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يشغل مكانة اجتماعية، ويؤدي دورًا أو أدوارًا اجتماعية. وتنتهي هذه المرحلة حينما يستقر الشخص في شغل مكانته ويصبح جزءًا من النظام الثابت والمستقر. ويعني ذلك أن الشخصية تظل شابة طالما أن صياغتها النظامية لم تكتمل بعد (علي ليلة، ص ص ١٢-١٤). ويتم التمييز هنا بين السياقات الاجتماعية التي يحيا فيها الشباب، بمعنى أن المجتمعات النامية تكاد تشهد غيابًا لمرحلة الشباب أو ينتهي الحد الأقصى فيها سريعًا قبل المجتمعات المتقدمة التي تولي مرحلة الشباب أهمية كبيرة بوصفها مرحلة التدريب والإعداد للمسئولية وتحمل الأعباء التي تتصل بهذه المجتمعات وتنميتها اجتماعيًّا واقتصاديًا (سعد جمعة، ١٩٨٤، ص ٨١).

ويكشف تأمل هذه التحديدات عن وجود حدين بارزين لتعيين حدود

الشخصية الشابة. الأول حد بيولوجي فسيولوجي يحدد بداية مرحلة الشباب، على حين يعد الحد الثاني ذا طبيعة اجتماعية يتمثل في اكتمال شغل الشاب لمجموعة الأدوار الاجتماعية التي يعينها المجتمع للبالغين. ويعني ذلك أن بداية الشباب ذات طبيعة فسيولوجية، ونقطة النهاية ذات طبيعة اجتماعية. ومن المنطقي أن تختلف سن البداية والنهاية بحسب طبيعة السياق الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالموقع الاجتماعي، فشريحة الشباب شريحة عمرية لها بنيتها البيولوجية والسيكولوجية الخاصة، إضافة إلى كونها شريحة رأسية تقطع البناء الاجتماعي بطبقاته الاجتماعية وتجمعاته وسياقاته المتباينة.

ويتأكد وجود نوع من التجانس داخل الشريحة الشبابية بغض النظر عن انتماءاتها الاجتماعية المتنوعة، ذلك يتحقق إذا تعرفنا على طبيعة مكونات الشخصية الشابة، إذ يكشف بناء الشخصية الشابة عن تضمنها لأربعة مكونات أساسية. المكون الأول هو المكون البيولوجي وهو عنصر قاعدي لا يختلف فيه الإنسان عن الحيوان. ويشكل المكون الاجتماعي الثاني في بناء الشخصية الشابة، حيث يسعى الشاب إلى التفاعل مع الآخرين، ويؤدي تأخر الاعتراف بالشخصية الشابة في عالم البالغين إلى وضع قلق ومؤثر. ويأتي المكون السيكولوجي ليعكس التفاعل الذي يكون في أقصى ذروته بين دوافع وغرائز المكون البيولوجي وضوابط المكون الثقافي والاجتماعي. ويشكل المكون الثقافي المكون الرابع حيث تستوعب الشخصية الشابة مضامين هذا البعد (الدين والقيم والأخلاق) من خلال عملية التنشئة. وقد يصبح الدور الضابط للثقافة مولدًا لتوتر يؤدي إلى التأثير على الشخصية الشابة (علي ليلة، ص ص١٤-١٦).

وإذا تأملنا الرؤى السابقة، يمكننا القول بإن مرحلة الشباب هي مرحلة تغير كمي ونوعي في ملامح الشخصية، تتميز بدرجة عالية من التعقيد إذ تختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي والتمرد على ما سبق إنجازه إلى جانب الإحساس بالمسئولية والرغبة في مجتمع أكثر مثالية مع السعي المستمر إلى التغيير.

التعريف الإجرائي للشباب: يمكن تحديد المقصود بالشباب في نطاق البحث الراهن بأنهم "تلك الفئة العمرية التي تقع بين ١٩ – ٤٠ عامًا، وتتنوع خصائصهم النوعية والتعليمية والطبقية والمهنية".

ثالثًا: رؤية الذات : الوعي الذاتي المُجرد والفضاء الاجتماعي

من المهم إلقاء الضوء العلمي على مفهوم الذات أولاً كمدخل ضروري لتناول موضوعات رؤية الذات، والوعي الذاتي، وتقدير الذات، وتحقيق الذات.

يحتل موضوع الذات مساحة شاسعة وهامة في دراسات الشخصية بصفة خاصة، وميدان علم النفس بصفة عامة، حيث تعددت الآراء واختلفت التيارات المهتمة بدراسة الذات، وحاولت كل منها أن تصبغ الموضوع بطبيعة الفلسفة التي تتبناها.

إن جذور الذات كمفهوم وأسسه قديمة جدًا تعود إلى أفكار الفلاسفة القدماء وإلى التراث السيكولوجي الأول، فلا توجد لغة في العالم سواء كانت قديمة أو حديثة وعلى اختلاف الحضارات إلا واستخدمت ألفاظًا مثل(أنا)، (نفسي)، والتي تدل على كنه النفس، وترجع بعض الأفكار في أصولها إلى "هوميروس" الذي بين الجسم الإنساني المادي والوظيفة غير المادية والتي أُطلق عليها فيما بعد مصطلح النفس أو الروح (قحطان أحمد الظاهر، ٢٠٠٣، ص ١٥).

ويصرح أقدم سجل تاريخي لحياة الإنسان، بوجود دلائل واضحة على أن الإنسان يتأمل ذاته ويفكر في طبيعته ومصدر سلوكياته منذ وجوده على سطح المعمورة. وقد دعا سقراط ٤٧٠ ق.م إلى الاهتمام بمفهوم الروح، ونقش عند معبد دلفي عبارة "اعرف نفسك بنفسك". كما تم الإشارة إلى الذات في المخطوطات الهندية التي تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد.

وحدد الغزالي في القرن الـ١١ الميلادي خمس صور للنفس (النفس الملهمة، النفس اللوامة، النفس البصيرة، النفس المطمئنة، النفس الأمارة

بالسوء). وأشار "ديكارت ١٦٤٤" إلى التفاعل الميكانيكي والعلاقة الثنائية بين الجسم والروح في كتابه (مبادئ الفلسفة) من خلال مبدأ الكوجيتو COGITO.

ثم أصبح موضوع الذات مركز اهتمام ونقاش بين المفكرين الذين يتحدثون تارة عن الروح وتارة أخرى عن الذات مثل: جون لوك Jhon Loock وجورج بيركلي George Berkely ودافيد هيوم David Hume وتوماس براون Thomas Brown وجيمس ميل James Mill وإيمانويل كانط Emanuelle Kan.

إلا أن علم النفس قد ابتعد عن كل التفسيرات الفلسفية والافتراضات الميتافيزيقية، وبدأ ينظر إلى ذات الإنسان نظرة علمية موضوعية. ويرجع الفضل إلى وليام جيمس William James في القرن التاسع عشر الذي أخرج موضوع الذات من نطاقه الضيق إلى نطاق واسع المعالم، وقد حدد جيمس نمطين لدراسة الذات: الذات العارفة؛ التي تشمل وظائف التفكير، والتذكر، والإدراك، والذات كموضوع (الذات التجريبية العملية) وتشمل ثلاث أبعاد هي:

- ❖ الذات الروحية: تتضمن انفعالات الشخص ورغباته.
- ❖ الذات الاجتماعية: تتضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد.
- ❖ الذات المادية: تتضمن جسد الفرد وأسرته وممتلكاته.
- ❖ ثم أضاف جيمس بُعدًا آخر يتسم بالشمولية، يتضمن كل ما يشترك به الفرد مع الآخرين كالعائلة والمجتمع وأطلق عليه تعبير (الذات الممتدة) (عبدالرحمن بن منيف الخالدي، ٢٠١٤، ص ١٠)، (أيهم أبو مجاهد، http://www.gulfkids.com/vb/shwthread)

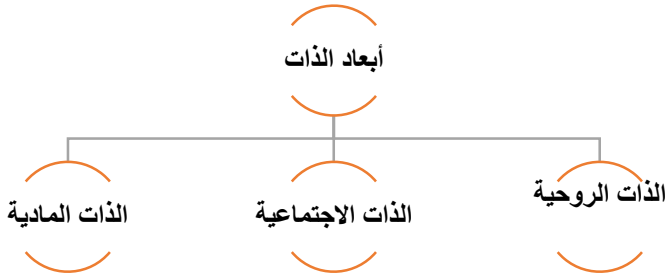

وفي حقل علم النفس الاجتماعي، يرى كولي Cooly أن المجتمع هو مرآة يرى الفرد من خلالها نفسه ويُقصد بمفهوم المرآة الذات بمعنى أن الفرد يرى نفسه بنفس الأسلوب الذي يراه به الآخرون. فالذات هي نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين، وبالتالي يجب دراسة الذات وفهمها في ضوء الأشخاص المحيطين. كما يختلف تقدير الفرد لذاته في المواقف المختلفة تبعًا لتغيير مفهومه وتصوره لذاته، الذي تحدده علاقاته الشخصية بالمحيطين به، فقد يكون تقديره لذاته إيجابيًا إذا كانت علاقاته بالآخرين كذلك، والعكس صحيح وهو ما أطلق عليه كولي اسم الذات المنعكسة (قحطان أحمد الظاهر، ص ٥٤).

ويثير هذا في الذهن ما يطرحه العلماء حول التوافق النفسي ؛ حيث ثمة بُعدان أساسيان للتوافق النفسي هما التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي. وهو ما تؤكده نظرية سيجموند فرويدFreud صاحب نظرية التحليل النفسي، حيث يؤكد على أهمية الذات- باعتبارها الحجر الأساسي- في تشكيل الشخصية السليمة.

والشخصية السوية في نظر فرويد، هي نتاج توازن بين قوتين هامتين في الجهاز النفسي للإنسان هما؛ (الأنا Ego) الذي يشير إلى السلطة الإرادية للشخصية الكلية وتظل خاضعا لرغبات (الهو Id) ونمو (الأنا الأعلى Super ego)، الذي يعكس القيم التقليدية الصارمة للمجتمع، و(الهو) الذي يشير إلى كل ما هو موروث أو غريزي، إلى جانب العمليات العقلية المكبوتة. ويحاول الفرد أن يحقق التوازن بين إشباع رغباته دون أن يصيبه الإحباط، وعندما يحقق ذلك التوازن ينمو لديه تقدير ذات موجب، وبالتالي تكون لديه صورة إيجابية عن نفسه، وذلك تبعًا للمواقف المختلفة وكذلك علاقاته الشخصية مع المحيطين به (حمري صارة، ٢٠١٢، ص ١٠).

صورة الذات: وفقًا لموسوعة علم النفس والتحليل النفسي، فإن صورة الذات هي "الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبه، وقد تختلف صورة الذات كثيرًا عن الذات الحقيقية" (عبد المنعم حنفي، ١٩٧٦، ص ٧٧٨).

أبعاد الذات: إن كيفية تفحص ورؤية الفرد لذاته تتداخل فيها عوامل عديدة، ولكن هناك سلم مشترك لتقييم الذات وتقديرها لمختلف الأفراد، وهذه السلم المتدرج يتضمن ثلاثة أبعاد بارزة لمفهوم الذات كما يتصورها كل فرد هي:

١- الذات الواقعية: تتمثل في الصورة الحقيقية، والوضعية العامة التي يوجد عليها الفرد.
٢- الذات الممكنة: وتتمثل في الصورة التي يبعتقد الفرد أنه من الممكن الوصول إليها.
٣- الذات المثالية: وتتمثل في الصورة المُثلى التي يتمنى الفرد أن يكون عليها (محمد جمال يحياوي، ٢٠٠٣، ص ٥٥٥).

بعض المفاهيم المرتبطة بالذات

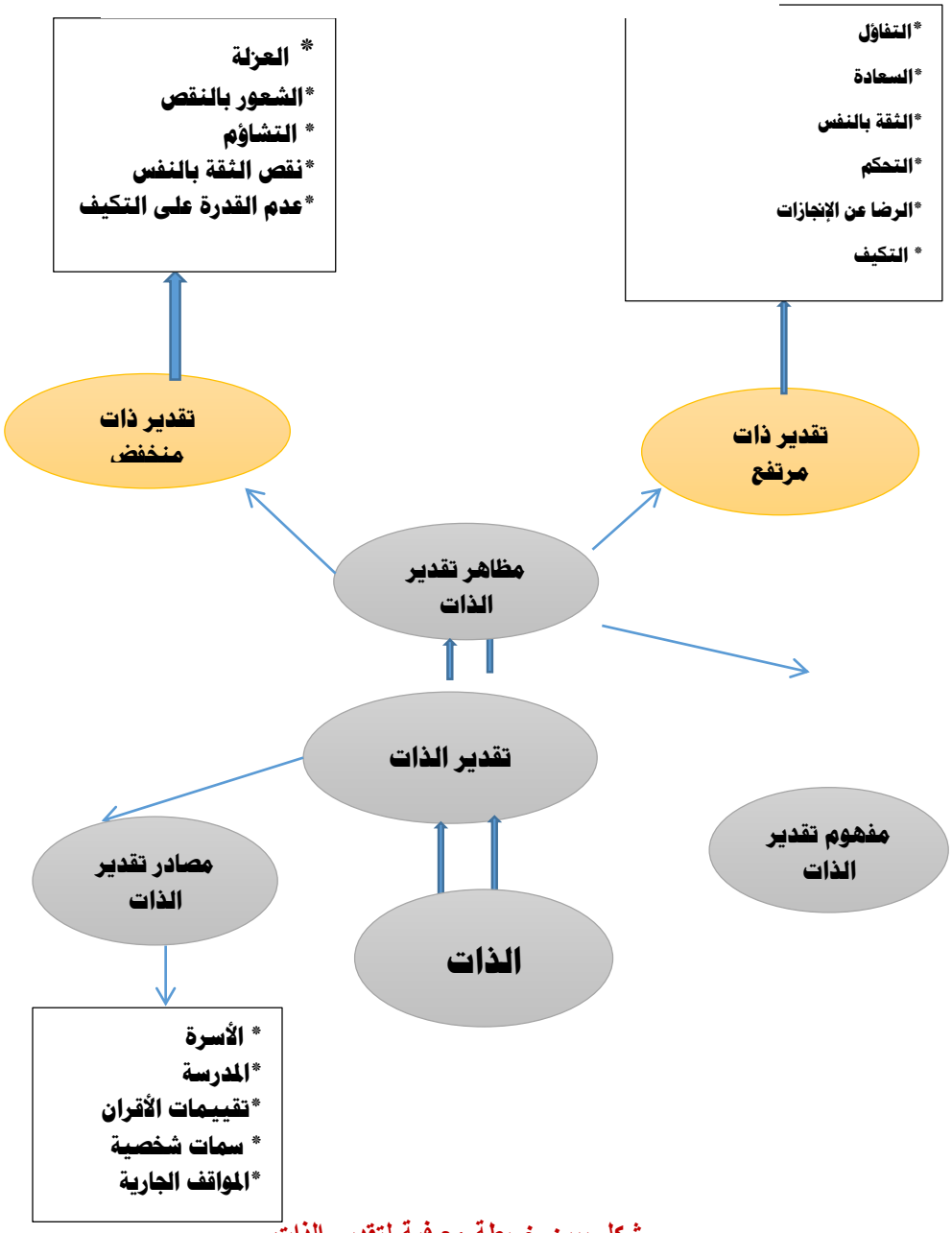

شكل يبين خريطة معرفية لتقدير الذات

❖ **الوعي بالذات** A Awareness Self

طرحت الموسوعة الفلسفية تعريفًا للوعي بوصفه "حالة عقلية من اليقظة، يُدرك فيها الإنسان نفسه وعلاقاته بمن حوله من زمان ومكان وأشخاص، كما يستجيب للمؤثرات البيئية استجابة صحيحة.

وبشكل عام يُعرف الوعي بأنه اتجاه عقلي انعكاسي، يُمكن الفرد من إدراك ذاته والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد. ويتضمن الوعي بهذا المعنى وعي الفرد بوظائفه العقلية والجسمية، ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي، وإدراكه لذاته كفرد وكعضو في المجتمع. ويذهب جورج ميد G. Mead إلى أن عمليات الاتصال تساعد الفرد على تأمل ذاته والقيام بدور الآخرين. هذا الاستدماج للآخر Other شرط أساسي لظهور الوعي، طالما أنه يتضمن عملية انعكاسيةReflexive.

وقد أوضح جون لوك J. Lock أن الوعي هو إدراك ما يدور داخل عقل الإنسان، وهو انعكاس لملاحظات الشخص أو لملاحظة عقله للعمليات المتداخلة. وأشار إلأى أن صور الوعي متعددة ومتباينة، فمنها الأفكار المُدركة، والتفكير، والمعرفة، والشكوك، ويتم تعلم هذه القضايا الذهنية في أي لحظة. وهذه العمليات يطلق عليها لوك "الإحساس الداخلي". وتتحدد أنوع الوعي في الوعي الاجتماعي والوعي الفردي.

وينقسم الوعي الفردي بدوره – على المستوى المعرفي –إلى نوعين: وعي تطبيقي ينشأ من الشروط التطبيقية للحياة الاجتماعية، ووعي نظري يطمح إلى التعبير عن جوهر الظواهر الاجتماعية. (محمد ياسر الخواجة، وحسين الدريني، ٢٠١٠، ص ٢٣٣ – ٢٣٥).

الوعي الذاتي هو الاتجاه العقلي للإنسان نحو ذاته؛ أي مفهوم الذات من خلال إطلالة العقل من ثقافته وعليها؛ والثقافة – بوصفها مجموعة القيم العامة التي تُلهم سلوك الفرد ضمن جماعته وممارسته الفكرية والسياسية والاجتماعية على مجمل البنية الاجتماعية– تشكل المصدر المحوري لتكوين

وعي الإنسان بذاته (برهان غليون، ١٩٨٧، ص ١٨).

عرف جولمان Goleman الوعي بالذات بأنه مراقبة النفس والتعرف على المشاعر، وتكوين قائمة بأسماء المشاعر، ومعرفة العلاقات بين الأفكار والمشاعر والانفعالات، واتخاذ القرارات الشخصية، ورصد الأفعال والتعرف على عواقبها، وتحديد ما الذي يحكم القرار، الفكر أم المشاعر. والوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس؛ لأن الفرد يعرف مكامن قوته، وإن لم ندرك انفعالاتنا فسيكون من الصعب إدراك مشاعر الآخرين (السيد إبراهيم السمدوني، ٢٠٠٧).

نماذج الوعي بالذات

١- الواعون بذواتهم Self awareness : يمتازون بوعيهم لحالاتهم المزاجية والانفعالية وشخصياتهم فيها استقلال، فتتشكل لديهم القدرة على اتخاذ القرار، وهم إيجابيون في تفكيرهم وسلوكهم، ولا يستسلمون عند التعرض لمواقف محبطة.

٢- المنجرفون (الغارقون) في انفعالاتهم Engulfed: بسبب افتقارهم للوعي بمشاعرهم وعدم إدراكهم لها، فهم لا يستطيعون الخروج من حالاتهم المزاجية المتقلبة، ويشعرون بالعجز تجاه توابع هذه الانفعالات.

٣- المتقبلون لمشاعرهم Accepting : متقبلون لأمزجتهم كما هي، وينقسم هؤلاء الأشخاص إلى نوعين: أولهما ذوو المزاج الجيد، والنوع الثاني تكون أمزجتهم سيئة (عبدالرحمن بن منيف، ص ص ١٢-١٣).

❖ تقدير الذات Self- Esteem: تعود جذور مفهوم تقدير الذات إلى كتابات وليام جيمس William James ؛ حيث عبر عنه بأنه شعور بقيمة الأنا الذي يتحدد من خلال الموازنة والمطابقة بين ما يسعى الفرد لتحقيقه، وما استطاع أن يحققه فعلاً، أي الموازنة بين الطموح والواقع.

وأشار كوبر سميث Coppersmith 1967 إلى أن تقدير الذات يعكس مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يكونها الفرد عن نفسه عندما يواجه العالم

المحيط به فيما يتعلق بتوقع النجاح والفشل، والقبول، وقوة الشخصية، فتقدير الذات وفق "سميث" يتشكل من خلال الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنًا الاتجاهات التي ترى أنها تصفه على نحو دقيق.

ويعرف لاورنس Lawrence 1988 تقدير الذات بأنه التقييم الذي يضعه الفرد لذاته بناء على التباعد أو التطابق بين صورة الذات والذات المثالية. وانطلاقًا من ذلك فإن تقدير الذات وفقًا لما يراه "لاورنس" يتكون من خلال العلاقة الجدلية بين الذات المثالية وصورة الذات، وهذه العلاقة الجدلية هي التي الذات القدرة على التقييم إما في الاتجاه الإيجابي أو السلبي (حمري صارة، ص ص ١٥-١٦).

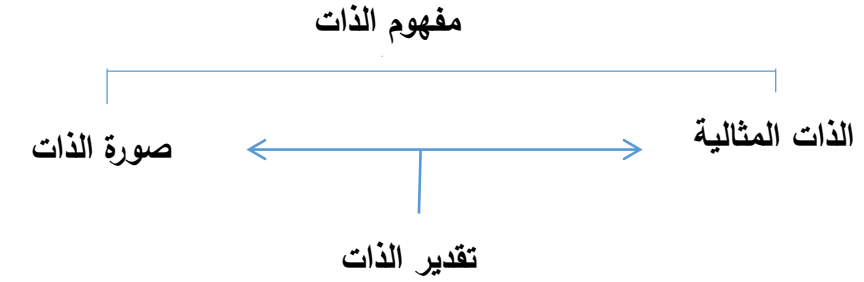

التعريف الإجرائي لمفهوم رؤية الذات لدى الشاب في البحث الراهن: يُقصد برؤية الذات عند الشباب: "الصورة التي يكونها الشاب عن ذاته، ونظرته لنفسه، والتي في ضوئها يشكل فكرته عن نفسه، ويُبدي سلوكًا يتماشى معها. ويتم قياس وتحديد هذه الرؤية في ضوء صورتين:

أ- الصورة الخاصة : وتتضمن شعور الشاب بذاته وإدراكها عن طريق التعبير عن الميول والتقدير الذاتي.

ب- الصورة الاجتماعية: ويُقصد بها ما يمثله دور الآخرين في تحديد إدراك الفرد لذاته (كمال دسوقي، ١٩٧٣، ص ٢٨٦).

كما تحوي هذه الرؤية الذاتية فكرة الوعي الذاتي والتي تعكس

البنية الداخلية لوعي الإنسان بذاته بما فيها من مواطن التناقض ومواضع الثغرات (محمود أمين العالم، ١٩٨٨، ص ١٣٧).

رابعًا: المقولات النظرية المفسرة لقضايا الدراسة

١- الذات في مرحلة العولمة Globalization **وما بعد الحداثة** Post. Modernism

تفرض الحياة المعاصرة تحديات جديدة على من يحاولون دراستها. وإحدى الأفكار المحورية التي برزت في هذا السياق هي التي تتساءل عما إذا كان من الملائم لعلم الاجتماع أن يواصل دراسة المجتمع، أم أنه في حاجة إلى إعادة صياغة مفاهيمه للتكيف مع التغيرات العالمية الحديثة.

وظهرت محاولات تدعو إلى تحليل العلاقة الدينامية بين الفعل Action or Agency وبين البنية (بورديو ١٩٨٤، جيدنز ١٩٨٧، هابرماس ١٩٨٧، آرشر ١٩٨٨). وقد ركزت أمثال تلك المحاولات على أهمية الفعل في تطوير فهم حقيقة البنية. وبلغ من شدة تركيزها على ذلك الموضوع أن بدأت بعض الأفكار في تغيير اتجاهات التنظير السوسيولوجي فبدلاً من التركيز على علم اجتماع المجتمع، أصبح الاهتمام يتزايد بعلم اجتماع الذات.

ويُرجع بعض المنظرين الاهتمام بالذات Self إلى تأثير مؤلفات جيدنز، فيقول كريب Craib (*بينما كان أنتوني جيدنز يطور نظريته عن التشكل البنائي، وجدنا المجلات العلمية لعلم الاجتماع حافلة بالأبحاث التي تناقش ما كان يقوم به من تطوير لهذه النظرية، ثم إنه نشر في سنة ١٩٩١ بعنوان الحداثة وهوية الذات، وأعقبه بعد عام كتاب تحول الحميمية، وهو الكتاب الذي سعى لإمعان النظر في طبيعة الذات، والعواطف، والحميمية، والهوية في ظل الحداثة المتأخرة "ما بعد الحداثة"*).

يقوم التحليل الذي قدمه جيدنز للذات على الأعمال السابقة لمفكري النزعة التفاعلية الرمزية، مثل هربرت ميد Mead، ولكنه يختلف عنها؛ ففي حين ميز ميد بين عمليتين داخل الذات، هما عملية الأنا the I وعملية إياي the Me بمعنى الفاعل والمفعول، ولم يُبد اهتمامًا بطبيعة الذات المستقلة؛ في

مقابل ذلك يركز جيدنز على الذات وحدها، ويفسر الذات باعتبارها متصفة بالانعكاسية (أي التأمل النقدي للذات). وفي ضوء رؤية جيدنز لمجتمع ما بعد الحداثة باعتباره هو أيضًا مجتمعًا انعكاسيًّا، فإن الذات أيضًا تتسم بالانعكاسية التي تنجم عن عمليات التفكير فيما نقوم به من أفعال، وفيما نتخذه من قرارات. وهكذا يتبين أن الذات دينامية، وليست ثابتة، كما أنها نسبية وليست مطلقة، نحن مشغولون على الدوام بعمليات تكوين أنفسنا وإعادة تكوينها، إذ لا يمكننا أبدًا أن نأخذ أي شيء مأخذ التسليم، فعلينا أن نبرر لأنفسنا وللآخرين ماذا نكون وماذا نقوم بعمله (ميل تشيرتون، وآن براون، ٢٠١٢، ص ص ٣٨٦-٣٨٩).

وانطلاقًا من ذلك، فإن السياق العام لموضوعات الدراسة الراهنة يتشكل في ضوء العولمة وما بعد الحداثة.

من المُتفق عليه بين الباحثين في العلم الاجتماعي، أن العالم يشهد تغيرات عميقة سياسية واقتصادية وثقافية في العقود الأخيرة على وجه الخصوص (السيد يسن، ٢٠٠٥، ص ٢٥٨)، ويعيش العالم في هذه المرحلة التاريخية عصر العولمة، والعولمة هي الظاهرة التي باتت تملأ الدنيا وتشغل الناس، وبغض النظر عن الخلافات الجوهرية بين المفكرين في مختلف أنحاء العالم عن الأصول التاريخية للعولمة، وهل هي ظاهرة قديمة أم حديثة، فليس هناك خلاف حول تجلياتها المتعددة التي برزت منذ بداية السبعينيات.

وفي سياق التعبيرات المجازية والتصورات المُستعارة حول "العولمة" يطرح "أنتوني جيدنز" تعبيره (العالم المنفلت) Runaway World ؛ وهو يعني أن العالم الذي نحياه اليوم خارج نطاق تحكمنا وسيطرتنا ؛ إنه عالم منفلت حيث أن بعض المؤثرات التي نفترض أنها يمكن أن تجعل حياتنا أكثر يقينا ويمكن التنبؤ بها، غالبًا ما يكون لها أثر عكسي,(Giddens, A, 1999, P P1-5)

وهناك تعبيرات وتصورات أخرى فقد أشار توملينسون Tomlinsonإلى تعبير تم صكه من قبل منظمة الأمم المتحدة وهو تعبير الجيرة الكونية Global

Neiighborhood ، ورغم أن التعبيرات المجازية مثل (القرية ، القارة) و التصورات المستعارة مثل (التوحد المكاني ، والعالم المنفلت) تبدو متباينة ، إلا أنها تلقي الضوء على جوانب متعددة من حقيقية واحدة يجسدها مفهوم العولمة (علي جلبي ، وهاني خميس، ٢٠١١، ص ١٤)

ويمكن القول: إن العولمة ليست مجرد مفهوم مُستحدث في أدبيات العلوم الاجتماعية المختلفة، بل هي في الأساس عملية تاريخية، تتمثل في انتقال الإنسانية من نموذج المجتمع الصناعي الذي ساد العالم طوال القرن العشرين، إلى نموذج مجتمع المعلومات العالمي، الذي يمثل نقلة حضارية كبرى، غيرت جوهريًا من معالم المجتمع الإنساني العالمي (السيد يسين، ٢٠١١، ٦٩).

وتفترض نظرية العولمة ظهور نظام ثقافي عالمي ، انطلاقًا من أن الثقافة العالمية تُجلب من قبل تشكيلة التطورات الاجتماعية والثقافية (Marshall,1994, p202)

لقد تسارعت الخطى من أجل بناء خارطة المستقبل، خارطة تكاد تتلاشى فيها الحدود الجغرافية، والخصوصيات الثقافية، والهويات القومية؛ بفعل التكنولوجيا المستقبلية المعقدة، وفيما يتعلق بمجال التقنية الاتصالية، فالحديث عن القرية الإلكترونية بات أقرب للواقع منه للخيال العلمي، حيث أصبحنا نعيش في حقبة تاريخية ذات تكنولوجيا مفرطة Hyper Technology (كمال التابعي وشريف عوض، ص ١٦).

ومما يدل على ذلك، ارتباط العولمة بالثورة الاتصالية الكبرى، وتكاد تكون شبكة الإنترنت هي أهم اختراع في تاريخ البشرية، فقد أصبحت فضاء واسعًا لا حدود له للتفاعل الإنساني بين البشر (السيد يسين، ٢٠١١، ص ٩٧).

وإذا كنا نتحدث هنا عن السياق العولمي والحداثي الذي نناقش في إطاره قضايا الذات والوعي، فلا مجال للنقاش حول مفاهيم العولمة والحداثة وما بعد الحداثة، ونكتفي بالإشارة إلى أن للعولمة تاريخًا قديمًا، والواقع يدلنا أن

المجتمعات عبر تاريخها قد عرفت صورًا لما يسمى بالعولمة. فكل حضارة كان لها – بشكل أو بآخر– طموح عالمي. بل إن تاريخ العالم ما هو إلا تتابعات لصور صغيرة من العولمة. أما فيما يتعلق بالحداثة فقد تأخر المفهوم إلى منتصف القرن التاسع عشر، ويقول جان بودريار: "ليست الحداثة مفهومًا سوسيولوجيًّا، أو مفهومًا تاريخيًّا بحصر المعنى، وإنما هي صيغة مميزة للحضارة تعارض جميع الثقافات الأخرى السابقة أو التقليدية.. ومع ذلك تظل الحداثة موضوعًا غامضًا يتضمن في دلالته، إجمالاً، الإشارة إلى تطور تاريخي بأكمله.. إلى تبدل في الذهنية". وحين طرح الفيلسوف الإيطالي "جياني فاتيمو" Gianni Vattima في كتابه نهاية الحداثة The End of Modernity عام ١٩٨٨، مصطلح ما بعد الحداثة، وقام بتفسيره من خلال تمحيص دلالة المقطع الأول من المصطلح أي (ما بعد) Post، تطلب الأمر منه تعريف مفهوم (الحداثة) ويرى فاتيمو أن الحداثة هي حالة وتوجه فكري يسيطر عليها فكرة رئيسية فحواها أن تاريخ تطور الفكر الإنساني يمثل عملية استنارة مطردة وأن الحداثة بهذا المعنى تتميز بخاصية الوعي بضرورة تفاسير الماضي ومفاهيمه والسعي نحو استمرار هذا التجاوز في المستقبل.

وفي هذا السياق نجد تساؤل "هال فوستر" Hall Foster في تقديمه لكتاب "ثقافة ما بعد الحداثة" : "هل يوجد في الواقع ما يمكن أن نسميه ما بعد الحداثة"؟ (Foster, Hall., 1983, p Vii) وفي كتابها " مابعد الحداثة" قدمت مارجريت روز Margaret Rose تحليلاً نقديًا للتيار الفكري المعاصر مابعد الحداثة ، أوضحت فيه الغموض والشك والتداخل الذي يسم المفهوم ، وأرجعت روز الاختلافات الشديدة في استخدام المصطلح إلى اختلاف فهم الباحثين لمفهوم الحديث modern) و ومعنى كلمة (post) بالإضافة إلى غياب محكات محددة للفصل بين ما هو حديث وما هو بعد حديث (مارجريت روز، ١٩٤٤، ص ص ١١ : ١٣ ، ص ١٧٠). أما "دايك هيبدايج" Dick Hebdige فقدأفرد قسمًا خاصًا لما بعد الحداثة في كتابه عام ١٩٨٨ مستهلاً هذا القسم بقوله :

"إن نجاح مصطلح ما بعد الحداثة .. قد ولد مشاكل خاصة به" Hebdige, (Dick, 1988). وهو نفسه ما يؤكده "مايك فيذرستون" Mike Featherstone حين يشير إلى أن المفهوم ينطوي على مفاهيم غامضة ، تتسم بالغموض الشديد والتنوع (Featherston, Mike, 1988, P 195).

وانطلاقًا من هذا فإن مفاهيم أو قضايا مثل "العولمة" و "الحداثة" و و"مابعد الحداثة" قد تقتصر مدلولاتها على المعاني المتداولة ، وقد تتعدى تلك المدلولات إلى الحمولات الإبستمولوجية الكامنة وراءها (Jones, Pip, 2003, p 156)

ويؤكد جيدنز أن ما يسمى الآن بالعولمة ما هو إلا صورة معاصرة لعولمة الحداثة (أحمد زايد، ٢٠٠٦، ص ١٦) (محمد برادة، ٢٠٠٦، ص ١٣٣)، (نك كاي، ١٩٩٩).

٢- **الثقافة الفرعية للشباب** Youth's Sub- Culture

الثقافة الفرعية Subculture هي ثقافة جماعة معينة تختلف جزئيًّا عن الثقافة السائدة في المجتمع الكبير. وهي تتميز بتعارض منظم مع قيم الثقافة السائدة التي قد تسميها ثقافة مضادة (شارلوت سيمور سميث، ٢٤٨).

الفكرة الجوهرية لنظرية الثقافة الفرعية هي النظر إلى تكَوُّن الثقافة الفرعية كحل جمعي، أو حل متجدد للمشكلات الناجمة عن طموحات الأفراد المحبطة، أو لوضعهم الملتبس في المجتمع الكبير. وانطلاقا من هذا تكون الثقافات الفرعية كيانات متميزة عن الثقافة الأكبر (الأم)،ولكنها تستعير منها رموزها وقيمها ومعتقداتها. ويُستخدم مفهوم الثقافة الفرعية بشكل خاص في دراسات ثقافات الشباب (جون سكوت وجوردون مارشال، ص ٥٤٧).

هي بمعناها الدقيق ثقافة فرعية، وهي موضوع جدل مهم بين الكتاب الوظيفيين من ناحية ونقادهم من ناحية أخرى. ومن المُعتقد أن الفصل في الوظائف بين البيت والمدرسة، ومكان العمل يجعل المراهقين يزدادون اختلافًا عن البالغين، كما يجعلهم أكثر وعيًا بذواتهم.

ويعتقد بعض الكتاب أن الصدام الثقافي بين الأجيال قد حل محل الطبقة الاجتماعية بوصفها الشكل الأساسي للصراع في المجتمع الصناعي الحديث (جون سكوت وجوردون مارشال ٥٤٣- ٥٤٤).

والسؤال المُثار هو متى ظهرت ثقافة الشباب لأول مرة؟

الواقع أنه ليست هناك إجابة واحدة على هذا السؤال، وقد عرض دان سوليفان Dan O'Sullivan ثلاث مراحل لظهور تلك الثقافة، وهي:

- مؤرخو موسيقى البوب Pop يرجعون ظهور ثقافة الشباب إلى منتصف الخمسينيات من القرن العشرين ١٩٥٤، حيث طور الشباب نوعًا جديدًا من الموسيقى الشعبية تسمى Rock and Roll مُستعارة أساسًا من الإيقاع الزنجي.
- هناك من يرى أن ثقافة الشباب قد ظهرت في وقت متأخر عن منتصف الخمسينيات، ودليلهم على ذلك ظهور وتطور حركة الاحتجاج السياسي في نهاية الخمسينيات وهي حركة ليبرالية ارتبطت بالطبقة الوسطى.
- وفي مرحلة تالية اهتم مؤرخو ثقافة الشباب بثلاثة جوانب أساسية تميزها وتقيم الأدلة على تاريخها، وهي: العقاقير Drugs، والمجتمع المتساهل The Permissive Society، وظهور الصحف السرية Underground Newspaper **(يحيي بدر، ١٦١-١٦٢)**.

٣- نظرية التحليل النفسي Psychological Analysis

صاحب هذه النظرية هو سيجموند فرويد Sigmund Freud (١٨٥٦-١٩٣٩) يُعد فرويد أول من أدخل مفهوم اللاشعور في ميدان علم النفس، ووضع نظريته عن التحليل النفسي، وأقام النظرية الجنسية ووضع تفسيرًا جديدًا للغرائز، وتطورها وفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين في العلوم الطبية والنفسية والاجتماعية.

حدد فرويد ثلاثة مكونات للذات الإنسانية، وهي:

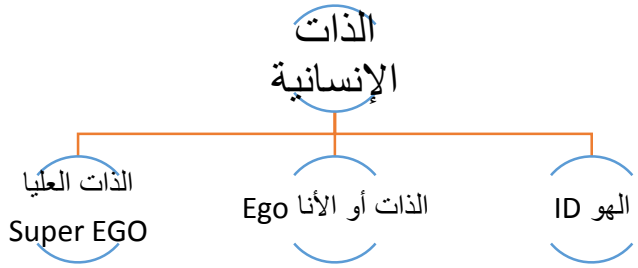

تخضع (الأنا) لقوى ثلاث : الدوافع والحاجات، والنزوات، والرغبات التي تكمن في الذات البدائية.

– الأوضاع الاجتماعية والثقافية الخارجية السائدة والقوانين والسلطات.

الذات العليا أو الرقيب الأعلى، وما يفرضه من تمسك بالقيم الأخلاقية التي استوعبها خلال التنشئة الاجتماعية.

لقد رسمت لنا هذه النظرية صورة ديناميكية للذات / الشخصية الإنسانية، من حيث هي ميدان لصراع كثير من الدوافع والقوى، وهو ميدان يصطرع بدوره مع البيئة الاجتماعية والثقافية. ومن هذه الصورة يتبدى لنا أن السلوك إنما هو محصلة قوى متدافعة متعارضة لدوافع وعمليات يتم أغلبها خارج نطاق الشعور. ولم تعد (الذات الشاعرة) هي الموضوع الوحيد لعلم النفس، كما كانت بالأمس، فقد ظهر أن من يريد أن يعرف نفسه، فعليه أن ينفذ إلى أعماقها، وألا يأخذه الغرق فيقف عند معرفة ذاته السطحية الشاعرة (سامية الساعاتي، ٢٠٠٩، ص ص ١٦٢– ١٧٠).

٤– **نظرية ماسلو للحاجات الإنسانية** - Maslow's Theory of Motivation - Hierarchy of Needs

يشير ماسلو إلى أن تحقيق الذات هو أن يكون للفرد اتجاهٌ واقعيٌّ وأن يتقبل نفسه، والآخرين والعالم الخارجي كما هو، وأن يتمركز حول المشاكل بدلاً من تمركزه حول نفسه، وأن يتسم بالاستقلال الذاتي عن الآخرين. ويرى أدلر Adler أن تحقيق الذات يعني السعي وراء تحقيق التفوق والأفضلية والكمال

التام (إبراهيم أحمد أبو زيد، ١٩٩٧، ص ٨٤). ولا بد من الإشارة إلى أن الاختيار والتخطيط للمستقبل له أهمية خاصة في وعي الشخص بنفسه، وفي تحقيق ذاته ليكون بذلك شخصية مستقلة وفعالة (ميخائيل إبراهيم أسعد، ١٩٩١، ص ٢٣٢).

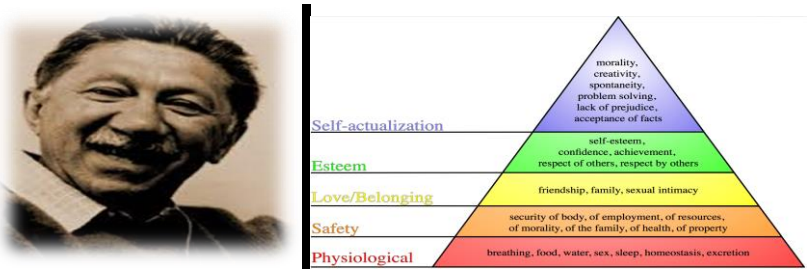

هرم ماسلو لتحقيق الذات Self Actualization

٥- **نظرية زيلر** Ziller **حول تقدير الذات**

تقوم نظرية زيلر على أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي، أي إن تقدير الذات ينشأ من داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي. ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقييم يقوم به الفرد لذاته بحيث يلعب دور الوسيط بين الذات والعالم الواقعي (حمري صارة، ص ٢٠-٢٤)، (عايدة ذيب عبدالله، ٢٠١٠، ص ص ٨٢-٨٣).

٦- **العوامل المؤثرة على تقدير الذات (نظرية كوبر سميث** Cooper smith **- آراء ماهلي وريزونر** Malhli & Reasoner)

ميز سميث بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي، وتقدير الذات الدفاعي، أما ماهلي وريزونر قاما بتحديد العوامل المؤثرة على تقدير الذات كما يلي:

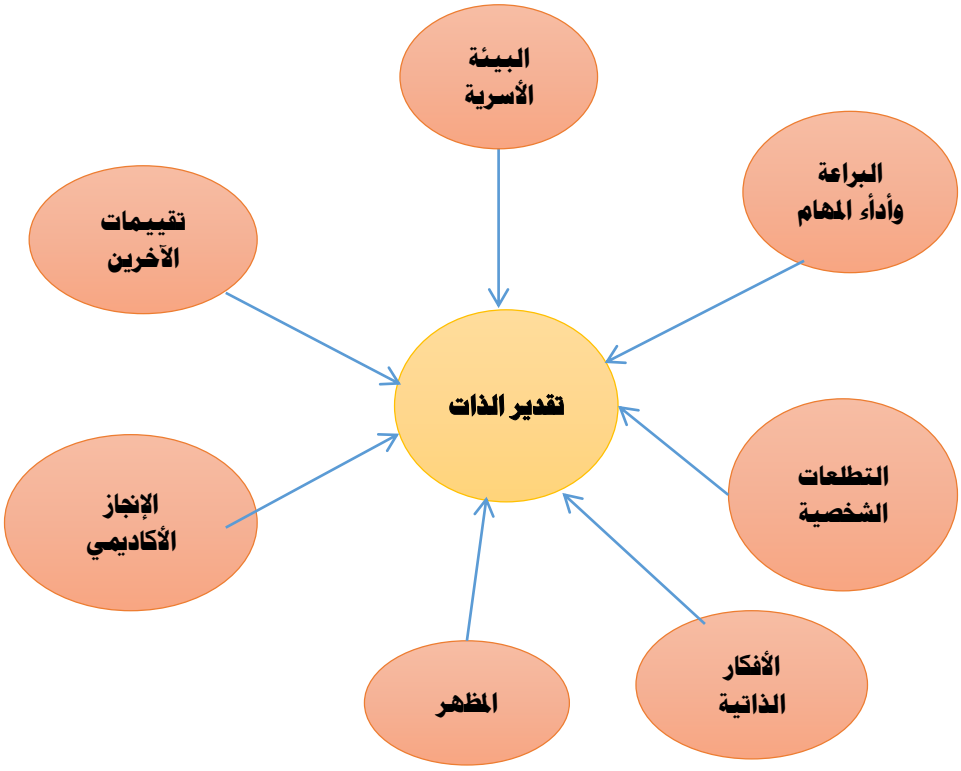

وقد تم الاسترشاد بهذه المؤثرات والعوامل في تحديد مؤشرات تقدير الذات المرتفع (الإيجابي) وتقدير الذات المنخفض في تصميم أدوات البحث الراهن.

خامسًا: الدراسات السابقة

من خلال تفحُص التراث البحثي، يمكن انتقاء بعض الدراسات التي تناولت قضايا الشباب والمستقبل، وسوف يتم استعراضها في ضوء محورين:

المحور الأول: بعض الدراسات التي اهتمت بالشباب والتصورات المستقبلية

تأتي الدراسة الأولى في سياق الكشف عن دافعية الشباب ورغبتهم في التغلب على العقبات والإنجاز وعلاقة ذلك بتصوراتهم المستقبلية، وهي دراسة **أيمن الجبوري، وعلي بخيت الجعيفري، وأفراح باقر عبدالجليل (٢٠١٨).**

تهدف الدراسة إلى التعرف على دافعية الإنجاز الأكاديمي والميول

المهنية وتصورات المستقبل. وتم التطبيق على طالبات المرحلة الرابعة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الأوسط. وقد انتهت الدراسة إلى تمتع الطالبات بمستوى عالٍ من دافعية الإنجاز الأكاديمي والميول المهنية وتصورات المستقبل.

وفي السياق نفسه، نلتقي بالدراسة الثانية: منى عتيق، (٢٠١٣)، الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصور طلبة الجامعة لمستقبلهم عمومًا والمستقبل المهني خاصةً. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع البحث في ثلاث كليات هي كلية العلوم الطبية، كلية العلوم الاقتصادية، وكلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية. تم انتقاء (٢٠٢) مفردة. وتم الاعتماد على المقابلة، واستمارة استبيان، والملاحظة كأدوات لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إجمالاً إلى أن الطلبة الجامعيين راضون عن تخصصاتهم، وعن التكوين بالجامعة، وهم يتفاءلون بمستقبلهم المهني، ويحملون تصورات إيجابية عن المستقبل.

ومن الدراسات التي اهتمت بالربط بين المستقبل وبين تفكير الشباب في الهجرة، نلتقي بدراسة **محمود شمال حسن (٢٠٠٦)** حول الشباب وقلق المستقبل: الجامعات العراقية نموذجًا.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى شيوع قلق المستقبل بين الشباب الجامعي، وطُبقت الدراسة على (٢٥٠) طالبًا وطالبة من جامعة بغداد، والمستنصرية، والتكنولوجية. واعتمدت على مقياس القلق. ومن أهم نتائجها أن قلق المستقبل من أنواع القلق الشائعة بين الطلاب، وله آثار نفسية واجتماعية منها عدم اكتراث الشباب بما يجري في المجتمع، وعدم انتمائهم له. كما توصلت الدراسة أن الشباب يفكرون جديًّا في الهجرة لتخفيف حدة القلق.

المحور الثاني: بعض الدراسات التي ركزت على الشباب وقضايا الهوية والذات، وتأثرها بوسائل الاتصال الحديثة

نلتقي بأولى الدراسات، **أسماء مجدي (٢٠٢٠)** حول الفيسبوك وإشكالية الهوية الثقافية المصرية. دراسة تطبيقية على شرائح اجتماعية متباينة من الشباب في الفترة من ٢٠١١- ٢٠١٧، وتعالج الدراسة مظاهر التغير التي طرأت على الهوية الثقافية المصرية لشرائح من الشباب المستخدم للفيسبوك (١٥٠ مبحوثًا). وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بالاعتماد على استمارة استبيان و مقياس الهوية الثقافية. وقد انتهت الدراسة في نتائجها إلى أن الفيسبوك أصبح بمثابة ملجأ افتراضي للشباب يهربون فيه من الواقع المعاش. وساهم المجتمع الافتراضي في تنامي ظاهرة الهجرة لدى الشباب من خلال الترويج لأزمات المجتمع المصري في قالب ساخر ونشر صور متشائمة في عقول الشباب.

الدراسة الثانية، دراسة **سالي محمد علي بركات (٢٠١٦)** حول اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بإدراكهم لخصائص الشخصية المصرية.

وقد سعت الدراسة في هدفها الرئيس إلى التعرف على العلاقة بين اعتماد الشباب المصري على شبكات التواصل الاجتماعي خلال الفترة من ٢٠١١-٢٠١٥ وبين إدراكهم لخصائص الشخصية المصرية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، وطُبقت على عينة عمدية غير احتمالية من الشباب المصري من سن (١٨- ٣٥) سنة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بواقع (٤٠٠) مبحوث. وانتهت الدراسة إلى أن ما يعادل نصف العينة تلجأ إلى المواقع الإلكترونية كمصدر للمعلومات بسبب فقدانهم الثقة في الإعلام التقليدي.. وقد أدرك حوالي (٤٠,٨%) من المبحوثين صفات الانتماء والوطنية، وأدرك أكثر من نصف العينة (٥٣,٥%) خاصية التدين.

ومن الدراسات التي اهتمت بالشباب والتوجه المستقبلي في ظل الثورة المعلوماتية، تأتي دراسة **مرفت إبراهيم خضير (٢٠١٢)**، الهوية الثقافية في ظل الثورة المعلوماتية وعلاقتها بالتوجه المستقبلي وبعض أساليب التفكير لدى

طلاب الجامعة.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من الهوية الثقافية والتوجه المستقبلي والتفكير الإيجابي، واعتمدت على المنهج الوصفي. طُبقت الدراسة على (٤٠٠) مفردة (٢٠٧ ذكور، و١٩٣ أنثى) من طلبة الفرقة الرابعة الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠- ٢٦ سنة من مختلف التخصصات الأدبية والعلمية من طلاب جامعة الأزهر وجامعة عين شمس.وانتهت الدراسة إلى أن الإناث ذوات التخصص العلمي يرتفع لديهن الاعتزاز اللغوي عن الذكور ذو من نفس التخصص. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الانتماء باختلاف متغيرات التخصص.

القسم الثاني: الدراسة الميدانية

الإجراءات المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وفيما يتعلق بالمنهجية، فقد ارتكزت على المنهج الكمي، والمنهج الكمي.

وفقًا لذلك جمعت أساليب التحليل والتفسير بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي، من خلال المسح الاجتماعي بالعينة، وتم تطبيق استمارة استبيان على (١٥٠ مبحوثًا من الشباب وتحددت الفئة العمرية من ١٩ – ٤٠ عامًا). رُوعي في اختيارها المساواة النوعية، وجميع المفردات متعلمة تتفاوت المستويات التعليمية بين (مؤهل متوسط ومؤهل جامعي ومؤهل فوق جامعي). أما الشرائح الطبقية فقد تم تحديدها وفقًا للمعايير والمؤشرات الموضوعية (المستوى التعليمي والمهنة بالنسبة للشباب الذي يعمل) والمؤشرات الذاتية التي تعكس تحديد المبحوث لشريحته الاجتماعية.

وفيما يتعلق بالمنهج الكيفي، فقد تم اختيار عشر مفردات من الشباب للتعمق في رؤى الشباب فيما يتعلق بقضايا الدراسة.

أدوات الدراسة: تم تصميم استمارة استبيان مكونة من أربعة محاور

رئيسية – بالإضافة إلى البيانات الأساسية– تشمل قضايا البحث وهي؛

– رؤية الشباب لذاتهم ودورهم المجتمعي.

– مستوى الوعي لدى الشباب فيما يتعلق بقضايا المجتمع في المرحلة الراهنة.

– الفجوة بين الوعي ورؤية الذات وبين الممارسة الواقعية .

– تصورات الشباب حول الدور المستقبلي المنوط بهم أداءه في المجتمع.

أما دليل المقابلة فقد تم تصميمه للوصول إلى آراء وتصورات الشباب بشكل أكثر تعمقًا، وذلك سعيًا للإحاطة بموضوع البحث بطريقة كمية وكيفية، لتقديم صورة متكاملة منهجيًّا.

خصائص العينة (المبحوثون الذين تم إجراء المقابلات معهم)

مسلسل	النوع	السن	المستوى التعليمي– المهنة
١	**أنثى**	٣٦	بكالوريوس تجارة انجليزي– فنانة تشكيلية تحلم بالهجرة إلى كندا
٢	**أنثى**	٣٣	بكالوريوس تجارة – حاصلة على شهادة في علوم الكومبيوتر من بريطانيا– تقيم في ألمانيا وتعمل في مجال برمجة الكومبيوتر
٣	**أنثى**	٣٠	درجة الدكتوراة – مدرس بكلية الآداب
٤	**أنثى**	٣٥	درجة الدكتوراة – مدرس بكلية الآداب
٥	**أنثى**	١٩	طالبة بإحدى المعاهد المتوسطة– عاملة نظافة
٦	**أنثى**	٣١	بكالوريوس تجارة إنجليزي– فنانة تشكيلية (تحلم بالهجرة إلى كندا)
٧	**ذكر**	٢٧	غير متعلم – عامل بإحدى كليات جامعة القاهرة
٨	**ذكر**	٣٦	شهادة متوسطة (دبلوم فني) – عامل بمكتب للنشر والطباعة
٩	**ذكر**	٣٣	بكالوريوس تجارة مقيم في ألمانيا – يعمل في مجال برمجة الكومبيوتر
١٠	**ذكر**	٢٥	ليسانس آداب– معيد بكلية الآداب

تم اختبار صدق مضمون الأدوات من خلال عرضها على عدد (٣) من المحكمين من أقسام علم الاجتماع وعلم النفس بجامعة القاهرة. واتفق المحكمون علي صدق مضمون الأداة وصلاحية استخدامها في جمع البيانات اللازمة والاعتماد على نتائجها.

وتم تطبيق استمارة الاستبيان على مرحلتين، الأولى هي خطوة (pre-

(test كمرحلة تطبيق استكشافية، ثم تم تعديل بعض الأسئلة وفقًا لهذه المرحلة. بعد اطمئنان الباحث على ثبات الأداة، من خلال مؤشرات عالية لنسب الاتفاق بين إجابات المبحوثين بأسلوب إعادة الاختبار بفاصل زمني (خمسة عشر يومًا).

أولاً: وصف مجتمع البحث (عينة الدراسة)

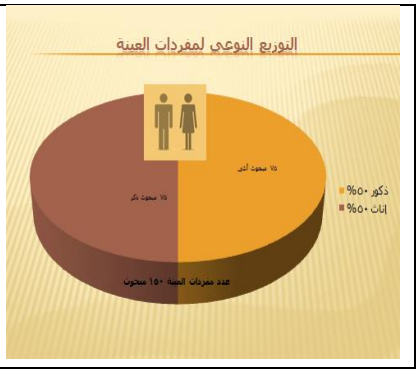

شكل رقم (١) يوضح التوزيع النوعي لمفردات العينة

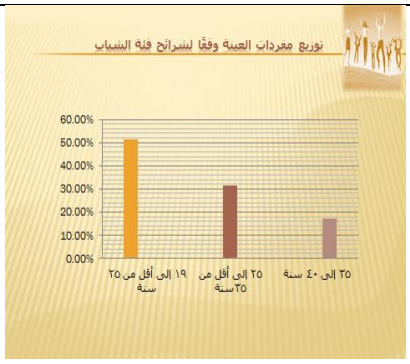

شكل رقم (٢) يوضح توزيع مفردات العينة وفقًا للشرائح الشبابية

١- **يبلغ حجم العينة (١٥٠ مفردة)** رُوعي في اختيارها المساواة النوعية؛ بحيث تبلغ نسبة الإناث (٥٠%) ونسبة الذكور (٥٠%).

٢- توزعت المفردات وفقًا للشرائح الشبابية على النحو الآتي:

- ١٩ : أقل من ٢٥ سنة (٥١,٣%).
- ٢٥: أقل من ٣٥ سنة (٣١,٤%).
- ٣٥ : ٤٠ سنة (١٧,٣%).

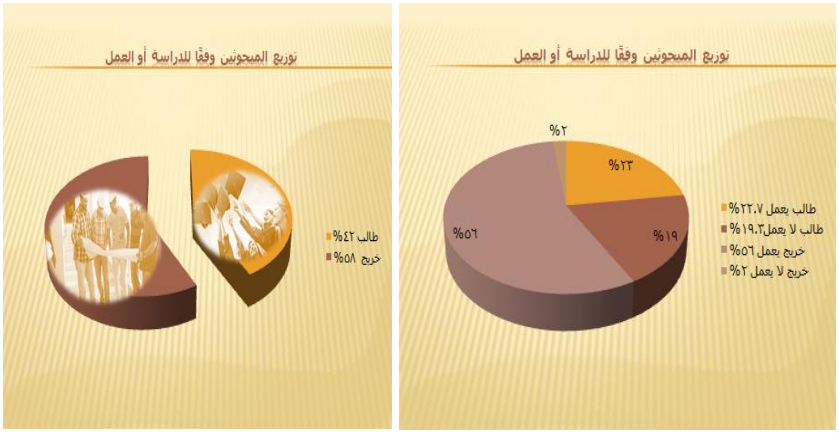

شكل رقم (٣) يوضح توزيع المبحوثين وفقًا للدراسة أو العمل

٣- **فيما يتعلق بتوزيع المبحوثين وفقًا للدراسة أو العمل،** فقد تم تطبيق الاستبيان على (٤٢%) من الطلاب، و (٥٨%) من الخريجين (الحاصلين على شهادة دراسية)، وبنظرة أكثر تفصيلاً: ٢٢,٧% من الطلاب يعملون أثناء دراستهم، بينما ٢% من الخريجين لا يعملون.

شكل رقم (٤) يوضح المستوى التعليمي لمفردات العينة

٤- **المستوى التعليمي:** يبلغ حجم المبحوثين الحاصلين على مؤهل متوسط أي: شهادة الثانوية العامة وما يُعادلها (١٤,٧%)، في مقابل (٧٣,٣%) حاصلين على مؤهل جامعي، و (١٢%) حاصلين على مؤهل فوق

جامعي (ماجستير ودكتوراه).

شكل رقم (٥) يوضح المستوى التعليمي لمفردات العينة

٥- **التركيب الطبقي لعينة البحث:** وفقًا للتحديد الذاتي (مع المؤشرات الموضوعية) فقد توزعت المفردات على النحو التالي: (١١%) طبقة عليا، و(٧٧%) طبقة وسطى، و(١٢%) طبقة دنيا.

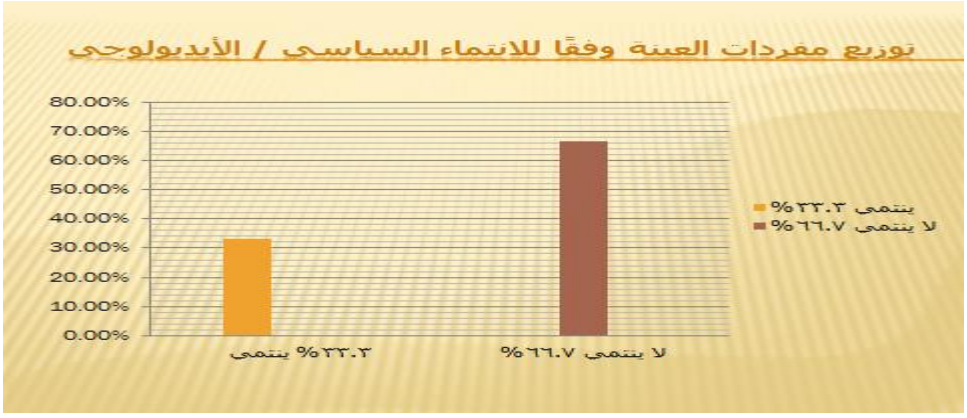

شكل رقم (٦) يوضح الانتماء السياسي/ الأيديولوجي لمفردات العينة

٦- **الانتماء السياسي/ الأيديولوجي :** بلغ عدد المبحوثين المنتمين سياسيًّا /أيديولوجيًّا (٣٣,٣%)، بينما بلغ عدد اللامنتمين (٦٦,٣%)

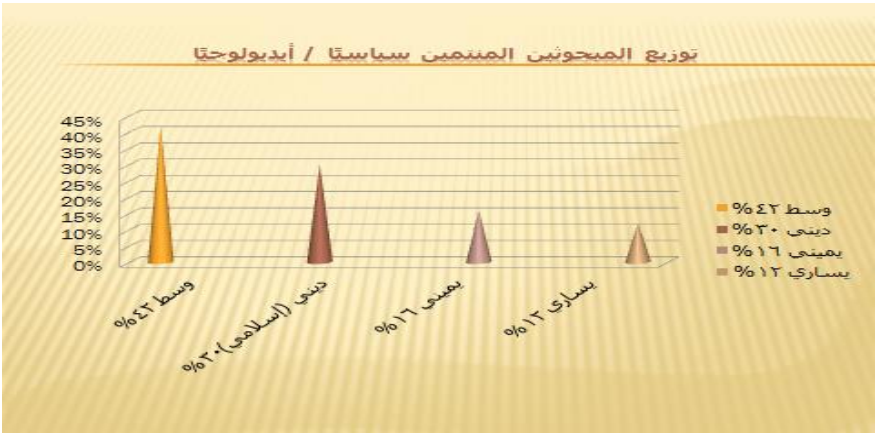

شكل رقم (٧) يوضح الانتماء السياسي/ الأيديولوجي للمبحوثين المنتمين

يتضح من الدراسة الميدانية أن انتماءات وتوجهات المبحوثين كانت على النحو التالي: (٤٢ %) ينتمون إلى الاتجاه الوسطي، و(٣٠%) ديني (إسلامي)، و(١٦%) اتجاه يميني، و(١٢%) اتجاه يساري

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية

- **نظرة الشباب لذاتهم (مصادر التشكل- رؤية الذات على المستوى الفردي والمجتمعي)**

١- ينظر (٤٥,٣%) من المبحوثين لذاتهم نظرة عالية، في مقابل (٤٤%) كانت نظرتهم عادية، بينما النسبة الأقل (١٠,٧%) ينظرون لذاتهم نظرة متدنية. وقد اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين النوع وبين الرؤية الذاتية.

٢- النسبة العُظمى من العينة (٨٠,٧%) تعتقد أن الشباب لا يحظى بالتقدير المجتمعي (وهذا يعكس النظرة للذات على المستوى المجتمعي).

٣- النسبة الغالبة من العينة (٦١%) يهمها رؤية الآخرين لها.

٤- يعتقد شباب العينة بنسبة (٧٢%) أنهم يؤدون دورًا هامًّا ومفيدًا في المجتمع، في مقابل (٢٨%) لا يعتقدون ذلك.

٥- يعتقد (٥١,٣%) من شباب العينة أن رؤيتهم لذاتهم قد تشكلت من خلال الأسرة، في مقابل (٤٠%) يعتقدون أنهم قد شكلوا رؤيتهم لذاتهم بأنفسهم، و(٨,٧%) يعتقدون أن رؤيتهم لذاتهم قد تشكلت من خلال جماعة الأصدقاء.

٦- (٣٦,٣%) من شباب العينة يلقون الدعم والتشجيع من المحيطين، و(٢٦,٣%) يلقون النقد واللوم، بينما (١٠%) يلقون السخرية والتهكم.

٧- فيما يتعلق بالفضاء الاجتماعي المحيط ومجال التفاعل فإن (٤٩,٣%) يواجهون الضغوط الخارجية من المحيطين بكل ثقة وقوة، و(٤٠,٧%) يهتزون قليلاً لكن يحتفظون بثقتهم وآرائهم، و(١٠%) يفقدون الثقة بذاتهم وينصاعون لآراء الآخرين.

❖ **مستوى الوعي في المرحلة الرهنة**

٨- (٦٣,٣%) من شباب العينة يتابع أحداث البلد في المجالات السياسية، والاقتصادية، والثقافية....إلخ.

٩- وجاء ترتيب الموضوعات التي يهتم بها الشباب على النحو التالي:

- الموضوعات السياسية.
- الموضوعات الاقتصادية.
- الموضوعات الثقافية.
- الموضوعات المتعلقة بالدعم والتموين والتأمين الصحي.
- الشئون الفنية والرياضية.
- قضايا التعليم.

١٠- المصدر الأول لمتابعة الموضوعات والقضايا هو المواقع الإلكترونية بنسبة (٥٣%) وهذه النسبة من إجمالي (٥٥ مبحوثًا يتابعون القضايا والأحداث)

١١- أكثر من نصف المبحوثين الذين لا يتابعون الأحداث السبب في الاهتمام والتركيز بالأمور الخاصة والحياة الشخصية (٥٣%)، بينما أرجع (٣٩%) السبب إلى عدم الاهتمام واللامبالاة، وذكر (٨%) أسبابًا أخرى منها أنه لا جدوى من المتابعة فلا شيء يستحق، أو أنه لن يغير شيئًا من الأحداث إذا تابع أم لم يتابع، والبعض قدم نقدًا في أسلوب إدارة النظام للبلد وألقى اللوم عليه في إصابة الشباب والمواطنين عمومًا باللامبالاة. وهذه النسب تُقدر من إجمالي (٩٥) مبحوثًا لا يتابع أحداث وقضايا البلد.

١٢- يعتقد (٥٧%) من شباب العينة أنهم يمتلكون درجة وعي متوسطة، و(٢٥%) يعتقدون أنهم يمتلكون درجة وعي مرتفعة، و(١٨%) يعتقدون أن درجة وعيهم منخفضة.

١٣- (٣٢%) من الطلاب الجامعيين (أو الدارسين) أجابوا بأنهم راضون ومستفيدون من مجال الدراسة، في مقابل (٢٧%) غير راضين أو مستفيدين. فيما أجاب (٤١%) بأنهم راضون ومستفيدون إلى حدٍ ما. (وهذه النسب من إجمالي ٦٣ مبحوثًا مازال في مرحلة التعليم).

١٤- (٧١%) من الشباب الجامعي أو الدارس يعتقد أن مجال دراسته مفيد للمجتمع، في مقابل (٢٩%) لا يعتقد ذلك. ويشعر (٦٧%) من الشباب الدارس أن الفضاء الجامعي أو (الدراسي بوجهٍ عام) لا يتيح له تحقيق الذات أو التعبير عنها.

١٥- (٥٦%) من الشباب العامل غير راض عن مجال عمله و(٦٨%) لا يحظى بالتقدير، و(٧٤%) لا يتيح لهم مجال العمل تحقيق الذات أو التعبير عنها (وهذه النسب من إجمالي ٨٤ مبحوثًا يعمل).

١٦- (٥٨%) من شباب العينة يستطيع تحديد أهدافه في الحياة والعمل بشكل دقيق.

١٧- (٧١%) من شباب العينة يتحمل مسئولية قراره – على المستوى

الشخصي أو العام- أيًّا ما كانت النتائج، في مقابل (٢٩%) يتنصل من المسئولية ويلقي بالأمر على الظروف أو الآخرين.

١٨- (٥٨%) من شباب العينة لا يشارك في الانتخابات أو الاستفتاءات.

١٩- (٦٣%) من شباب العينة لا يشاركون في العمل التطوعي أو المشروعات الخيرية.

٢٠- (٦٥%) من شباب العينة لا يهتم بمقارنة تجاربه مع تجارب شباب آخرين داخل وخارج مصر.

❖ **تصورات الشباب حول المستقبل**

٢١- (٤٦%) من شباب العينة وصف رؤيته للمستقبل على المستوى الذاتي بالغموض، في مقابل (٣٩%) كانت رؤيته متفائلة، بينما (١٥%) رؤيته متشائمة.

٢٢- وعلى المستوى المجتمعي؛ فإن (٤٦%) من الشباب وصف رؤيته للمستقبل بالغموض، في مقابل (٣٤%) كانت رؤيته متشائمة، بينما (٢٠%) رؤيته متفائلة.

٢٣- الطلاب الجامعيون والدارسون عمومًا يتنبؤون بأنهم لن يعملوا في مجال دراستهم مستقبلاً بنسبة (٦٥%) (نسبة الطلاب محسوبة من ٦٣ مبحوثًا في مرحلة الدراسة).

٢٤- الشباب العامل يتنبأ (٤٥%) منه بأنه سوف يتطور في مجال العمل وسوف يحقق ذاته وأحلامه في المستقبل، بينما (٣٠%) يتنبأ استمرار وضعه الوظيفي / المهني كما هو مستقبلاً، و(٢٥%) يتنبأ بأنه قد يفقد وظيفته / مهنته مُستقبلاً. (هذه النسب تصورية افتراضية لجميع الشباب الذي أنهى دراسته وعددهم ٨٧ شابًّا).

٢٥- (٥١%) من شباب العينة يعتقد أن بإمكانه تحقيق أهدافه وأحلامه في المستقبل داخل مصر، في مقابل (٤٩%) يعتقد بإمكانية تحقيق أهدافه مستقبلاً خارج مصر.

٢٦- (٥٣%) من شباب العينة يعتقد في قدرته على التأثير في مستقبل مصر، في مقابل (٤٧%) لا يعتقدون ذلك.

٢٧- اتضح من النتائج عدم وجود علاقة قوية بين النوع والتقدير الذاتي (النظرة للذات) ؛ حيث لم يلعب متغير النوع دورًا فارقًا في تقدير الشباب لذاتهم.

٢٨- اتضح من النتائج عدم وجود علاقة بين النوع وبين الشعور بالتقدير المجتمعي.

٢٩- اتضح من النتائج عدم وجود علاقة بين النوع والرؤية المستقبلية على المستوى الذاتي.

٣٠- اتضح عدم وجود علاقة بين النوع وبين الرؤية المستقبلية على المستوى المجتمعي.

٣١- اتضح من النتائج أن هناك علاقة بين الشرائح العمرية داخل فئة الشباب وبين الرؤية المستقبلية على المستوى الذاتي.

٣٢- اتضح من النتائج أن هناك علاقة بين الشرائح العمرية داخل فئة الشباب وبين الرؤية المستقبلية على المستوى المُجتمعي.

٣٣- هناك علاقة قوية بين الشرائح العمرية المختلفة داخل فئة الشباب وبين الاعتقاد في القدرة على التأثير في مستقبل البلد.

٣٤- فيما يتصل بالعلاقة بين تقدير الذات، وبين مصادر تشكل رؤية الذات، نجد أن نسبة ٥٦% من المبحوثين الذين ينظرون لذاتهم نظرة عالية (أي لديهم تقدير عالٍ/ إيجابي للذات) يعتقدون أنهم قاموا بتشكيل رؤية لذواتهم، بينما المصدر الثاني في تشكيل رؤية الذات التي تنظر لنفسها نظرة عالية هو (الأسرة). ويليها (جماعة الأصدقاء).

ونستخلص من ذلك وجود علاقة إيجابية بين التشكيل الذاتي للرؤية وبين تقدير الذات.

٣٥- هناك علاقة طردية بين الفضاء الاجتماعي المحيط بالشخص وبين تقدير الذات حيث تبين أن ٨٢% من المبحوثين الذين يلقون من

المحيطين الدعم والتشجيع يتسمون بالنظرة العالية للذات (تقدير عالٍ للذات). بينما ترتفع نسب المبحوثين الذين يتميزون بتقدير ذاتي منخفض في حالة تعرضهم للنقد واللوم.

٣٦- هناك علاقة طردية بين التقدير العالي للذات وبين مواجهة الضغوط الخارجية من المحيطين، حيث إن ٥١,٥% من المبحوثين الذين يواجهون الضغوط بثقة وقوة لديهم تقدير ذاتي عالٍ.

٣٧- اتضح وجود علاقة بين التقدير الذاتي وبين القدرة على تحديد الأهداف بشكل دقيق.

٣٨- توجد علاقة قوية بين التقدير الذاتي وبين الرؤية المستقبلية؛ حيث اتضح أن (٥٣%) من المبحوثين الذين لديهم رؤية مستقبلية تفاؤلية لديهم تقدير عالٍ للذات.

٣٩- سيطر الغموض على الرؤية المستقبلية على المستوى المجتمعي للمبحوثين ذوي التقدير العالي للذات، حيث اتضح أن أعلى نسبة اتسمت رؤيتها للمستقبل بالغموض وهي (٥١,٥%) كانت لذوي التقدير العالي للذات.

٤٠- توجد علاقة إيجابية بين التقدير الذاتي وبين الاعتقاد في إمكانية التأثير في مستقبل البلد، حيث إن النسبة الغالبة من المبحوثين الذين يعتقدون في قدرتهم على التأثير في المستقبل لديهم تقدير عالٍ للذات (٦٦%). بينما النسبة الغالبة من المبحوثين الذين لا يعتقدون في قدرتهم على التأثير في المستقبل (٨١%) لديهم تقدير منخفض للذات (حيث ينظرون لذاتهم نظرة متدنية).

٤١- اتضح عدم وجود علاقة قوية بين رؤية الآخرين وبين تحمل مسئولية القرار الذي يتخذه الشخص.

٤٢- اتضح وجود علاقة إيجابية بين درجة الوعي التي يحددها الشاب لنفسه، وبين قدرته على تحديد أهدافه بشكل دقيق.

النتائج النهائية للدراسة

تحليل سوسيولوجي حول تصورات الشباب المستقبلية في ضوء رؤية الذات

١- فيما يتعلق برؤية الشباب لذاتهم ودورهم المجتمعي

- أسفرت النتائج عن أن النسبة الغالبة من الشباب – على مستوى عينة البحث الراهن- لديها رؤية عالية للذات، والنسبة الأقل رؤيتها للذات منخفضة (متدنية) ويقع بين الفئتين نسبة تُقارب الشباب أصحاب الرؤية الذاتية العالية ؛ لدى أصحابها رؤية ذاتية (عادية) وقد عبر الشباب عن الثلاث رؤى على النحو التالي: (أنظر لذاتي نظرة عالية؛ أعتقد أنني أثبت نفسي بالحصول على درجة الماجستير، وأثبت نفسي في مجال العمل وعندي درجة وعي عالية)[١].

ويعبر مبحوث أمي عن نظرته لذاته فيقول: (نظرتي لنفسي منخفضة جدًّا، موضوع التعليم محسسني بالنقص بصراحة وفيه ناس كتير بتعاملني بطريقة بتضايقني)[٢]

(نظرتي لنفسي بصراحة عادية جدًا، مش شايفة حاجة مبهرة في نفسي، وعيي عادي جدا أو محدود، متابعة بس مش فاهمة كل حاجة ومماليش دور مهم في أحاجة، بحاول آخد أي شهادة من المعهد بس نظرة الناس لشغلانتي مضايقاني)[٣].

- معظم شباب العينة يعتقدون أن الشباب لا يحظى بالتقدير المجتمعي، رغم أن النسبة العظمى تعتقد أنها تؤدي دورًا مفيدًا في المجتمع.
- فيما بتعلق بالمتغيرات التي تلعب دورًا فارقًا في تشكيل رؤية الذات للشباب، (الأسرة – جماعة الأصداقاء- الذات / الشخص نفسه) نجد أن نسبة ٥٦% من المبحوثين الذين ينظرون لذاتهم نظرة عالية (أي لديهم تقدير

---

[١]. من مقابلة متعمقة مع مبحوثة حاصلة على درجة الماجستير.
[٢]. مقابلة مع مبحوث (غير متعلم) عامل في إحدى الكليات.
[٣]. مقابلة مع مبحوثة تدرس في إحدى المعاهد المتوسطة وتعمل عاملة نظافة في نفس الوقت.

عالي/ إيجابي للذات) يعتقدون أنهم قاموا بتشكيل رؤية لذواتهم، بينما المصدر الثاني في تشكيل رؤية الذات التي تنظر لنفسها نظرة عالية هو (الأسرة) . ويليها (جماعة الأصدقاء).

- توجد علاقة طردية بين الفضاءالاجتماعي المحيط بالشخص وبين تقدير الذات حيث تبين أن ٨٢% من المبحوثين الذين يلقون من المحيطين الدعم والتشجيع يتسمون بالنظرة العالية للذات (تقدير عالٍ للذات). بينما ترتفع نسب المبحوثين الذين يتميزون بتقدير ذاتي منخفض في حالة تعرضهم للنقد واللوم.
- اتضح من نتائج الدراسة عدم وجود علاقة قوية بين النوع والتقدير الذاتي (النظرة للذات)؛ حيث لم يلعب متغير النوع دورًا فارقًا في تقدير الشباب لذاتهم.
- اتضح عدم وجود علاقة بين النوع وبين الشعور بالتقدير المجتمعي.
- اتضح وجود علاقة بين التقدير الذاتي وبين القدرة على تحديد الأهداف بشكل دقيق؛ حيث تبين أن النسبة الغالبة من الشباب الذين يستطيعون تحديد أهدافهم بشكل دقيق في العمل والحياة لديهم تقدير عالي للذات (نظرة عالية لذاتهم)

٢- فيما يتعلق بمستوى الوعي الشبابي بقضايا وأحداث المجتمع

- النسبة الغالبة من الشباب تعتقد أن لديها درجة وعي متوسطة، والنسبة الأقل تعتقد أن درجة وعيها منخفضة، وبين الفئتين يقع أصحاب الوعي المرتفع.

النسبة الغالبة من العينة غير مهتمين بمتابعة أحداث وقضايا البلد، ويرجع السبب الأساسي إلى الاهتمام بالأمور الشخصية والخاصة.

فيما يتعلق بالشباب المتابعين لأحداث مجتمعهم وقضاياه، فكان مصدرهم الأساسي هو المواقع الإلكترونية وربما يتسق ذلك مع التطور في مجال التقنية المعلوماتية ومصادر تشكل المعرفة، كما أنه يتسق مع أسلوب حياة الشباب،

كفئة خاصة لها ثقافة متميزة *Subculture* داخل المجتمع الكبير.

❖ **مستوى الوعي والممارسة الواقعية:**

- توجد علاقة ارتباطية بين درجة الوعي التي يحددها الشاب لنفسه، وبين قدرته على تحديد أهدافه بشكل دقيق.

ورغم أن مستوى الوعي المتوسط والمرتفع يشكل النسبة الغالبة من شباب العينة؛ إلا أن غالبية الشباب العامل بالعينة غير راضي مجال عمله، و النسبة الغالبة لا تشعر بالتقدير في مجال عملها، ولا يتيح لهم المجال تحقيق الذات أو التعبير عنها ومن المفيد هنا أن نستمع لأقوال المبحوثين

(أنا شخصيًا قاريء ومثقف باقرأ كتير جدًا في موضوعات ثقافية ودينية دي موضوعاتي المفضلة، بس مبقولش عن نفسي مثقف، معايا دبلوم صنائع، واشتغلت في كذا شغلانة ماستريحتش في أي مكان، لأن مش ملتزم بأوامر أصحاب الشغل، المكان ده هو اللي انسجمت فيه لإنهم عارفين طبعي الأصلي رغم عصبيتي وبمشي اللي في دماغي في مواقف كتيرة، لكن بيستحملوني...)[٤].

(أنا مبرمجة كومبيوتر اشتغلت وقت طويل في شركات ومكاتب وأحيانا أخرى *Free Lancer* ولم أحقق نفسي في أي منها، أنا عندي مهارات بس مش عارفة أتوافق مع النظام المجتمعي بشكل عام، ولا نظام العمل نفسه، حاجات كتيرة مش مقتنعة بيها ومش عارفة ألتزم بيها، في مصر لم أوفق، وكذلك في ألمانيا هنا)[٥].

يمكن القول: أن هذا التمرد على النظام المُلزم سواء المجتمعي أو نظام العمل هو ما يُواجه بالتمرد من قبل فئة الشباب، وهذا التمرد أو الثورة على القواعد الحاكمة سمة سيكولوجية تؤكدها الدراسات.

---

[٤]. من أقوال مبحوث (شهادة متوسطة، يعمل فني طباعة في مكتب للطباعة والنشر)

[٥] من أقوال مبحوثة تقيم في ألمانيا (دارسة لعلوم الكومبيوتر بجامعة بريطانية) وتعمل مبرمجة كومبيوتر.

٣- تصورات الشباب نحو المستقبل

- اتسمت الرؤية الشبابية للمستقبل بالغموض سواء على المستوى الذاتي، أو المُجتمعي.
- الشباب الجامعي كان تصوره للعمل في المستقبل يصطبغ بالتشاؤم، حيث النسبة الغالبة منهم يتنبأ بعدمم العمل في مجال دراسته مستقبلا.
- في المقابل تنبأ معظم الشباب العامل بقدرته على التطور في مجال العمل وتحقيق ذاته، ويمكن تفسير ذلك بشعوره بقدر من الاستقرار والاطمئنان النفسي، بينما الشباب في مرحلة الدراسة ما زال في مرحلة الخوف من عدم وجود فرصة للعمل بعد التخرج.
- (٥١%) من الشباب يعتقدون في إمكانية تحقيق أهدافهم وأحلامهم في المستقبل في مصر. **وهنا لا بد أن نحلل بعض المبررات التي أدلى بها المبحوثون خلال المقابلات** (معرفش أعمل حاجة بره مصر؛ إذا كنت أنا هنا مش عارف أحقق حاجة متهيألي لا هعرف اشتغل بره ولا هعرف أتواصل مع الناس في الغربة)[٦].

(مش هينفع اسافر يمكن من خمس ست سنين، بس دلوقتي خلاص مينفعش، هعمل ايه بره عاوزين شهادات عالية ولغة كويسة معنديش الإمكانيات دي وإلا بقا اطلع دولة عربية مع كفيل هيذلني)[٧].

(مش ممكن حد يقدر يحقق أحلامه دلوقتي داخل مصر الفرص بره أفضل بس لازم يكون الواحد مخطط كويس جدًا)[٨].

(متهيألي فرصتي أكبر للنجاح وتقدير أعمالي بره مصر، في الخارج هدرس الفن على أصوله في مكان بيقدر الفن والفنانين، في مصر بشتغل

---

[٦]. من أقوال مبحوثة (عاملة نظافة).
[٧] من أقوال مبحوث فني طباعة في مكتب للنشر.
[٨]. من أقوال مبحوثة (مبرمجة كومبيوتر في ألمانيا).

ومحدش بيقدر أعمالي والمناخ كله مش مساعدني على تحقيق نفسي)[٩].

يبدو للوهلة الأولى أن إمكانية تحقيق الأهداف داخل البلد شيء إيجابي لكن لابد من تحليل المبررات بشكل دقيق.

- (٥٣%) من الشباب يعتقد في عدم قدرته على التأثير في مستقبل البلد.
- لا توجد وجود علاقة بين النوع والرؤية المستقبلية على المستوى الذاتي، وكذلك على المستوى الُمجتمعي.
- تتباين الرؤية المستقبلية- على المستوى الذاتي – وفقًا لشرائح العمر المختلفة داخل الفئة الشبابية؛ الفئة الأكثر تفاؤلاً هي (٣٥- ٤٠) عامًا وأكثر الفئات تشاؤمًا (١٩- ٢٥ عام)، وأكثر الفئات التي تصطبغ نظرتها بالغموض هي (٢٥- ٣٥).
- تتباين الرؤية المستقبلية – على المستوى المجتمعي – وفقًا للشرائح العمرية الشابة ؛ الفئة المتفائلة هي (٣٥- ٤٠) والفئة المتشائمة (٢٥- ٣٥)، الفئة التي ترى المستقبل بمنظور غامض (١٩- ٢٥).
- تتباين العلاقة بين الشرائح العمرية المختلفة داخل فئة الشباب وبين الاعتقاد في القدرة على التأثير في مستقبل البلد؛ حيث اتضح من إجابات الشباب أن الفئة الأكثر اعتقادًا في قدرتها على التأثير في مستقبل البلد هي (٣٥- ٤٠)، بينما الفئة الأقل اعتقادًا في ذلك (٢٥- ٣٥). (وهذه التصورات من إجمالي الشباب الذين يعتقدون في قدرتهم على التأثر في المستقبل).
- توجد علاقة قوية بين التقدير الذاتي وبين الرؤية المستقبلية على المستوى الذاتي؛ حيث اتضح أن ٥٣% من المبحوثين الذين لديهم رؤية مستقبلية تفاؤلية، لديهم تقدير عالي للذات.
- سيطر الغموض على الرؤية المستقبلية على المستوى المجتمعي للمبحوثين ذوي التقدير العالي للذات، حيث اتضح أن أعلى نسبة اتسمت رؤيتها

---

[٩]. من أقوال مبحوثة (فنانة تشكيلية، حاصلة على بكالوريوس تجارة – تعمل في مجال الفن، وتحاول الهجرة إلى كندا).

للمستقبل بالغموض وهي (٥١,٥%) كانت لذوي التقدير العالي للذات.

- توجد علاقة إيجابية بين التقدير الذاتي وبين الاعتقاد في إمكانية التأثير في مستقبل البلد، حيث أن النسبة الغالبة من المبحوثين الذين يعتقدون في قدرتهم على التأثير في المستقبل لديهم تقدير عالٍ للذات (٦٦%). بينما النسبة الغالبة من المبحوثين الذين لا يعتقدون في قدرتهم على التأثير في المستقبل (٨١%) لديهم تقدير منخفض للذات (حيث ينظرون لذاتهم نظرة متدنية).

مناقشة النتائج في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة

١- **ارتكزت الدراسة الراهنة على المقولات النظرية الخاصة بالذات في مرحلة العولمة وما بعد الحداثة.** وفي ضوء التحليل الذي قدمه جيدنز، فإنه يفسر الذات باعتبارها تتصف بالانعكاسية (أي التأمل النقدي للذات). كما ينظر جيدنز لمجتمع ما بعد الحداثة باعتباره هو أيضًا مجتمعًا انعكاسيًّا. وهكذا يتبين أن الذات منشغلة دومًا بعمليات تكوين نفسها وإعادة تكوينها، فعلينا أن نبرر لأنفسنا وللآخرين ماذا نكون وماذا نقوم بعمله. وإذا تفحصنا نتائج الدراسة الراهنة فسوف نجد أن (٦١%) من شباب البحث الراهن يهتمون برؤية الآخرين لذواتهم. وفيما يتعلق بالفضاء الاجتماعي المحيط ومجال التفاعل فإن (٤٩,٣%) يواجهون الضغوط الخارجية من المحيطين بكل ثقة وقوة و(٤٠,٧%) يصيبهم الارتباك قليلاً لكن يحتفظون بثقتهم وآرائهم، و(١٠%) يفقدون الثقة بذاتهم وينصاعون لآراء الآخرين.

٢- **يمكن تحليل نتائج الدراسة الراهنة في ضوء النظر إلى ثقافة الشباب باعتبارها ثقافة فرعية** *Sub Culture* تجسد فكرة الصدام الثقافي بين الأجيال، والفكرة الجوهرية لنظرية الثقافة الفرعية للشباب هي النظر إلى تكونها كحل جمعي أو حل متجدد للمشكلات الناجمة عن طموحات الشباب المُحبطة، أو لوضعهم الملتبس في المجتمع الكبير.

وفي ضوء آراء الشباب – باعتبار أنهم يتمتعون بثقافة فرعية خاصة–

نجد أن (٥١%) يعتقدون أن الأسرة هي المصدر الأول لتشكل الذات والهوية، ثم يأتي الشباب أنفسهم كمصدر لتشكل ذواتهم بنسبة (٤٠%) ثم جماعة الأصدقاء (٨,٧%).ويعني ذلك أن الأسرة من وجهة نظر المبحوثين ما زالت تلعب الدور الأول والأساسي في تشكيل الذات. **ووفقًا لمقولات نظرية تقدير الذات (كوبر سميث** *Cooper Smith* **وماهلي وريزونر** *Malhli &Reasoner*) فإن البيئة الأسرية والأفكار الذاتية من العوامل المؤثرة على تقدير الذات.

ولكن لا ينبغي أن نغفل (٥٣%) من شباب العينة – المتابعين لقضايا المجتمع ونسبتهم (٦٣%) يعتمدون على المواقع الإلكترونية؛ فالمؤكد أن المجتمع المعاصر قد شهد بعض النظم والترتيبات الاجتماعية التي أسهمت في بلورة الشباب كجماعة اجتماعية حديثة، كما أنها قد تمس دور المصادر الأساسية لتشكيل الهوية الذاتية للشباب، فقد أصبحت التفاعلات الإلكترونية أبرز ظواهر المجتمع المعاصر في أوائل الألفية الثالثة. وتخلق المجتمع السبرنطيقي *Cyber society* وهو المُسمى الذي يُطلق على شبكة الاتصالات الإلكترونية التي تتسم بوجود مجتمع افتراضي.

ويعني ذلك أن الثقافة الفرعية الخاصة بالشباب هي واقع كوني ومحلي في الوقت نفسه، وهي ثمرة متغيرات اجتماعية وثقافية على المستوى المحلي والعالمي. وهكذا تلعب التقنيات الحدثة المتعلقة بوسائل الاتصال دورًا مؤثرًا في إطار العولمة الثقافية. وبالتالي تلعب الثقافة الإلكترونية دورًا هامًّا في تكوين الرؤى المجتمعية لدى الشباب. وفي هذا السياق تأتي دراسة **(سالي بركات، ٢٠١٧)** لتؤكد أن الشباب يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في إدراكهم لخصائص الشخصية المصرية (مثل خاصية الانتماء والوطنية، والتدين). ويعني ذلك أن المواقع الإلكترونية تلعب دورًا مؤثرًا في تشكيل الوعي والرؤى وإدراك الخصائص الشخصية لدى الشباب.

وتأتي في نفس السياق نتائج دراسة **(أسماء مجدي، ٢٠٢٠)** والتي توصلت في إحدى نتائجها إلى أن شبكة الفيسبوك ساهمت في تنامي ظاهرة

الهجرة لدى الشباب، من خلال الترويج لأزمات المجتمع المصري في قالب ساخر، ونشر صور متشائمة في عقول الشباب عن المجتمع المصري.

٣- **وفقًا لنظرية زيلر***Ziller* فإن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي، أي إن تقدير الذات ينشأ من داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، ولا يحدث تقييم الذات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي. ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقييم يقوم به الفرد لذاته بحيث يلعب دور الوسيط بين الذات والعالم الواقعي.

وقد أكدت نتائج الدراسة الراهنة مقولات نظرية زيلر أن حيث أكدت النتائج (٥٦%) من المبحوثين الذين ينظرون لذاتهم نظرة عالية (أي لديهم تقدير عالي /إيجابي للذات) يعتقدون أنهم قاموا بتشكيل رؤية لذواتهم، بينما المصدر الثاني في تشكيل رؤية الذات التي تنظر لنفسها نظرة عالية هو (الأسرة)، ويليها (جماعة الأصدقاء).

المتأمل لنتائج الدراسة الراهنة يجد أنها توافقت مع نظريات علم النفس الاجتماعي المفسرة لقضايا تحقيق الذات وتقدير الذات، والتي تربط بين الاختيار والتخطيط للمستقبل وبين تحقيق الذات وتقديرها (وفقًا لافتراضات ماسلو وأدلر)، فقد توصلت الدراسة الراهنة إلى وجود علاقة قوية بين التقدير الذاتي وبين الرؤية المستقبلية، حيث إن (٥٣%) من المبحوثين الذين لديهم رؤية مستقبلية تفاؤلية لديهم تقدير عالٍ للذات.

استخلاصات نهائية

١- تتمتع النسبة الأكبر من شباب العينة – في نطاق البحث الراهن – برؤية عالية للذات. وقد اتضح وجود علاقة طردية بين الفضاء الاجتماعي المحيط بالفرد وبين تقديره لذاته.

٢- تعتقد النسبة العُظمى من شباب العينة بأنهم لا يحظون بالتقدير المجتمعي.

٣- النسبة الغالبة من شباب العينة يعتقدون أن لديهم درجة وعي متوسطة.

٤- تتسم الرؤية المستقبلية لمعظم شباب العينة – على المستوى الذاتي والمجتمعي – بالغموض.
٥- النسبة الأكبر من شباب العينة تعتقد في قدرتها على التأثير في مستقبل بلدهم.
٦- توجد علاقة طردية بين التقدير الذاتي وبين الرؤية المستقبلية.
٧- توجد علاقة طردية بين التقدير الذاتي وبين الاعتقاد في إمكانية التأثير في المستقبل.
٨- توجد علاقة بين درجة الوعي التي يحددها الشاب لنفسه، وبين قدرته على تحديد أهدافه بشكل دقيق.

توصيات ومُقترحات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته النهائية، يمكن تحديد التوصيات والمقترحات الآتية:

١- الاهتمام بأساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية على مستوى الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام التقليدي والحديث، حيث توثر تلك الوسائط على تشكُّل الذات لدى الشباب وتحدد رؤيته لذاته ولمجتمعه.
٢- إلقاء محاضرات لتوعية الشباب بقضايا مجتمعهم وضرورة التفاعل والمشاركة ويقع ذلك على عاتق الجامعات والمراكز العلمية المختلفة.
٣- ضرورة اهتمام وزارتي الشباب والهجرة بقضايا الشباب وتوجهاته وطموحاته، بشكل يسمح لهم بالتعبير عن مخططاتهم المستقبلية وتصوراتهم حول العمل والرغبة في الهجرة.
٤- تفعيل الآليات المُجتمعية التي يمكن أن تساعد الشباب في إنشاء مشروعات تعبر عن أهدافهم وتستفيد من مجالات تعليمهم المختلفة، بما ينعكس بالفائدة المزدوجة على الشباب والمجتمع.
٥- التنسيق بين جهود المجلس الأعلى للإعلام ووزارة الشباب، بحيث يمكن استغلال قدرة وسائل الإعلام في التأثير على الشباب وإدراكهم للعالم

المحيط ولذواتهم في توجيههم نحو الاتجاه الصحيح وتبنى القيم الإيجابية المتعلقة بالانتماء والمواطنة.

٦- تشجيع الشباب على وضع برامج وخطط مُستقبلية من خلال عقد مؤتمرات وندوات ومسابقات تحت إشراف نخبة من مختلف التخصصات العلمية والدينية والرياضية.

الهوامش والحواشي

١- **علم السبرنطيقا** *Cybernetic*هي دراسة عملية الاتصال بين الآلات، والحيوانات، والناس، مع الاهتمام الخاص بدور التغذية الاسترجاعية للمعلومات في عملية الضبط. وتربط نظرية السبرنطيقا في العلوم الاجتماعية الضبط الاجتماعي ربطًا وثيقًا بطبيعة الاتصال ووظيفته، ومن هنا نلاحظ أن السبرنطيقا تتجاوز الحدود التقليدية بين العلوم، من أجل دراسة النظم الكلية للاتصال والتفاعل، فالبشر وأفعالهم وبيئتهم يتم تناولها جميعًا كنظام واحد واحد.

انظر: شارلوت سيمور- سميث، شارلوت سميث (٢٠٠٩): "**موسوعة علم الإنسان: المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية**"، ترجمة محموعة من أساتذة علم الاجتماع. إشراف: محمد الجوهري، المركز القومي للترجمة.

٢- **حول فكرة الوعي بالذات،** نسترشد هنا بفكرة "محمود أمين العالم" الذي يرى أن الوعي الذاتي لا يقتصر دوره على تعابير السلوك الفردي، بل يشمل مضامين الفكر كذلك، فالوعي ليس فقط هذا المسلك أو ذاك، هذه الفكرة أو تلك، لكن يكمن في طبيعته التي تحوي كل ذلك في بنية شاملة داخلية.

انظر في: "محمود أمين العالم، محمود أمين (١٩٨٨)، ط٢، ص ١٢٧: " **الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر**"، دار الثقافة الجديدة، القاهرة.

٣- **حول المفاهيم المتعلقة ب(الذات في مرحلة العولمة وما بعد الحداثة)**

من المهم هنا ألا نغفل الرأي المناقض لهذا ؛ حيث يرى محمود أمين العالم أن العولمة ليست هي الحداثة، وأن هذه المرحلة الاحتكارية من الرأسمالية المعولمة، تسود فيها قيم أخرى – غير القيم الجليلة للحداثة – متوافقة معها ومعبرة عنها أيديولوجيًا هي.. ما بعد الحداثة.

انظر تفصيليًا حول مفاهيم العولمة والحداثة وما بعد الحداثة في :

- زايد، أحمد (٢٠٠٦)، ص ١٦ "**تناقضات الحداثة في مصر**"، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة
- برادة، محمد (٢٠٠٦)، ع ٦٨ ص ١٣٣ "**اعتبارات نظرية لتحديد مفهوم الحداثة**"، مج فصول، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة
- نك كاي، نك (١٩٩٩)، ج، "**ما بعد الحداثية والفنون الأدائية**"، ترجمة: نهاد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة

المراجع

المراجع العربية

١- أبو زيد، إبراهيم (١٩٩٧): "**سيكولوجية الذات والتوافق**"، دار المعارف، القاهرة،

٢- أبو مجاهد، أيهم : **مفهوم الذات وأهميته**
http://www.gulfkids.com/vb/shwthread

٣- برادة، محمد (٢٠٠٦) ع ٦٨ "**اعتبارات نظرية لتحديد مفهوم الحداثة**"، مج فصول، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة

٤- بركات، سالي (٢٠١٦)، **اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بإدراكهم لخصائص الشخصية المصرية**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

٥- برهان غليون، برهان _١٩٨٧)، ط٢، "**اغتيال العقل: محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية**"، دار التنوير للنشر، بيروت.

٦- بندي، جيروم (٢٠٠٣) وآخرون : "**مفاتيح القرن الحادي والعشرين**"، ترجمة: حمادي الساحل، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس.

٧- التابعي، كمال وعوض، شريف (٢٠٠٩)، "**مقدمة في علم اجتماع المستقبل**"، دار النصر للنشر،، القاهرة.

٨- الخواجة، ياسر والدريني، حسين (٢٠١٠)، "**المعجم الموجز في علم الاجتماع**"، ط ١، مصر العربية للنشر، القاهرة.

٩- تشيرتون، ميل وبراون، آن (٢٠١٢)، "**علم الاجتماع : النظرية والمنهج**"، ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

١٠- الجبوري، أيمن، والجعيفري، علي، وعبدالجليل، أفراح (٢٠١٨)، **دافعية الإنجاز الأكاديمي بدلالة الميول المهنية وتصورات المستقبل لدى طالبات كليات التربية البدنية في جامعات الفرات الأوسط.** المؤتمر العلمي الدولي الأول (بالرياضة ترتقي المجتمعات وبالسلام تزدهر الأمم) – العراق– ديالي ٤–٥ نيسان ٢٠١٨.

١١- جلبي، علي عبدالرازق و أحمد، هاني خميس (٢٠١١)، **العولمة والحياة اليومية** ، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

١٢- جمعة، سعد (١٩٨٤)، **الشباب والمشاركة السياسية**، دار الثقافة للنشر، القاهرة.

١٣- **حسن، محمود (٢٠٠٦)، خطاب الأزمة ومحنة الآخر، دار الآفاق العربية، القاهرة**

١٤- حمري صارة (٢٠١٢): **علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلامذة الثانوية،** رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس جامعة وهران.

١٥- حنفي، عبدالمنعم (١٩٧٦)، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي،** دار العلم للملايين.

١٦- خضير، مرفت (٢٠١٢)، **الهوية الثقافية في ظل الثورة المعلوماتية وعلاقتها بالتوجه المستقبلي وبعض أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة،** رسالة دكتوراة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، قسم علم النفس.

١٧- **الذات والهوية في سيكولوجية الشخصية** -*http://educapsy.com/etudes/soi-identite-personnalite*

١٨- روز، مارجريت (١٩٤٤)، **(مابعد الحداثة . تحليل نقدي)**، ترجمة: أحمد الشامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١٩- زاهر، ضياء الدين (٢٠٠٤)، ط١، **مقدمة في الدراسات المستقبلية : مفاهيم – أساليب تطبيقات،** سلسلة مستقبليات، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٢٠- زايد، أحمد و علام، اعتماد (٢٠٠٠)، **التغير الاجتماعي،** مكتبة الأنجلو، القاهرة.

٢١- الساعاتي، سامية (٢٠٠٩)، **الثقافة والشخصية: حوار لا ينتهي،** الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة

٢٢- سكوت، جون و مارشال، جوردون (٢٠١١)، ط٢ **موسوعة علم الاجتماع،** ترجمة: محمد الجوهري وآخرين، المجلد الثاني، المركز القومي للترجمة، القاهرة

٢٣- السمدوني، السيد (٢٠٠٧)،**الذكاء الوجداني: أسسه – تطبيقه– تنميته،** دار الفكر للنشر، عمان.

٢٤- سميث، شارلوت سيمور (٢٠٠٩)، **موسوعة علم الإنسان: المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية،** المركز القومي للترجمة، القاهرة.

٢٥- الشال، انشراح (١٩٩٤)، ط١، **بث وافد على شاشات التلفزيون،** دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٦- الظاهر، قحطان (٢٠٠٣)، **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق،** دار وائل، الأدرن (عمان).

٢٧- عبد النبي، محمد (٢٠٠٠): "الشباب وفرص الحراك الاجتماعي دراسة عبر جيلين"،

في ندوة (**الشباب ومستقبل مصر**)، الندوة السنوية السابعة لقسم علم الاجتماع، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

٢٨- عبدالله، عايدة (٢٠١٠)، **الانتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة**، دار الفكر، عمان

٢٩- ليلة، علي (٢٠١٠)، "**الثقافة العربية والشباب**"، الدار المصرية اللبنانية

٣٠- فرايري، باولو(١٩٧٩)، **للوعي الذاتي: تعليم المقهورين**، ترجمة: يوسف نور عوض، دار العلم للملايين، بيروت.

٣١- الفيروز آبادي، الفيروز (١٩٧٩)، **القاموس المحيط**، دار العلم للملايين، بيروت.

٣٢- كاي، نك (١٩٩٩): **ما بعد الحداثية والفنون الأدائية**، ترجمة: نهاد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٣٣- كمال دسوقي، كمال (١٩٧٣)، **النمو التربوي للطفل والمراهق**، دار النهضة العربية، بيروت.

٣٤- المبارك، أم العز يوسف (٢٠١٤)، السنة الثالثة، ع ٦، ١ ديسمبر " مفهوم الدراسات المستقبلية"، **مجلة جامعة بحري** للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة بحري، السودان.

٣٥- مجدي، أسماء (٢٠٢٠)، **الفيسبوك وإشكالية الهوية الثقافية المصرية: دراسة تطبيقية على شرائح اجتماعية متباينة من الشباب في الفترة من ٢٠١١- ٢٠١٧**، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

٣٦- محمود أمين (١٩٨٨)، **الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر**"، دار الثقافة الجديدة، القاهرة.

٣٧- المعايطة، خليل (٢٠٠٧)، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر، عمان.

٣٨- منصور، محمد (٢٠١٤)، **الدراسات المستقبلية: ماهيتها وأهمية توطينها عربيًا**، مركز نماء للبحوث والدراسات *http://www.nama-center.com*

٣٩- منصور، محمد (٢٠١٦)، توطين الدراسات المستقبلية في الثقافة العربية: الأهمية والصعوبات والشروط، أوراق، وحدة الدراسات المستقبلية، الإسكندرية.

٤٠- عتيق، منى (٢٠١٣)، **الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة: دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة**، جامعة قسطنطينة، كلية علم النفس والعلوم التربوية.

٤١- البعلبكي، منير (١٩٩٩)، "**المورد: قاموس انجليزي- عربي**"، دار العلم للملايين،

بيروت.
٤٢- منيف الخالدي، عبد الرحمن (٢٠١٤)، "الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات الثانوية"، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.
٤٣- نبيه، محمد (٢٠٠٢): **المستقبليات والتعليم**، دار الكتاب اللبناني، بيروت
٤٤- النجار، إبراهيم (٢٠٠٢)، مج٢، ع ٦، "نحو دور فاعل للشباب في الحياة السياسية"، **مج الديمقراطية**.مؤسسة الأهرام، القاهرة.
٤٥- الفوال، نجوى (١٩٩٢)، **الشباب وقضاياه في مصر ١٩٧٠ – ١٩٩٠: دراسة توثيقية**، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة.
٤٦- يحياوي، محمد: **دراسات في علوم النفس**، دار الغرب للنشر، الجزائر، ٢٠٠٣.
٤٧- يسين، السيد (٢٠٠٥)، "**الحوار الحضاري في عصر العولمة**"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٤٨- يسين، السيد (٢٠١١): **ماقبل الثورة: مصر بين الأزمة والنهضة، نقد اجتماعي ورؤية مستقبلية**، دار نهضة مصر، القاهرة.

المراجع الأجنبية

1- Featherstone, Mike (1988), Pursuit of Postmodern: an introduction, in Theory, Culture& Society, vol.5, No.2. University of Minnesota Press.

2- Foster, Hall (1983), Postmodernism: Apreface, In: Postmodern Culture, Ed. Introduced by Hall Foster, Pluto press, London.

3- Freud, Sigmund (1927), "The Ego and the Id", Hogaryh PRESS, London.

4- Freud, Sigmund"(1949), The Writing of Sigmund Freud", Modern Library

5- Giddens, Anthony (1999), Runaway World: How Globalization is reshaping our lives, Profile Books, London.

6- Hebdige, Dick (1988), Hiding in the light: on Image andThings, london.

7- Jones, Pip (2002), Introducing Social Theory, polity press.

8- Marshall, Gordon (1994), The Concise Oxford Dictionary of Sociology, Oxford University Press, New York.

9- Nuttin, Joseph& Lens, Willy(1985), Future Time Perspective And Motivation: Theory and Researsh Method, Leuven University Press and Lawrence Erlbaum.

10- O'Sullivan, Dan,"(1977) the Youth Culture", Methuen Educational Ltd, London

ملاحق البحث

أولاً: الجداول الإحصائية

أولاً: البيانات الأساسية

جدول رقم (١) الحالة الدراسية / المهنية

المهنة	*التكرارات (ك)*	*النسبة المئوية (%)*
طالب يعمل	34	22.7
طالب لا يعمل	29	19.3
خريج يعمل	84	56.0
خريج لا يعمل	3	2.0
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (٢) النوع

النوع	*التكرارات (ك)*	*النسبة المئوية (%)*
ذكر	75	50.0
أنثى	75	50.0
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (٣) السن

السن	*التكرارات (ك)*	*النسبة المئوية (%)*
١٩: أقل من ٢٥ سنة	77	51.3
٢٥ : أقل من ٣٥ سنة	47	31.3
٣٥ : ٤٠ سنة	26	17.3
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (٤) الطبقة التي تنتمي إليها

الطبقة التي تنتمي إليها	*التكرارات (ك)*	*النسبة المئوية (%)*
عليا	16	10.7
وسطى	115	76.7
دنيا	19	12.7
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (٥) الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	*التكرارات (ك)*	*النسبة المئوية (%)*
مؤهل متوسط / ثانوية عامة وما يعادلها	22	14.7
مؤهل جامعي	110	73.3
مؤهل فوق جامعي	18	12.0
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (٦) الانتماء السياسي / الأيديولوجي

الانتماء السياسي / الأيديولوجي	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
أنتمي	*50*	*33.3*
لا أنتمي	*100*	*66.7*
الإجمالي	*150*	*100.0*

جدول رقم (٧) توزيع المبحوثين وفقًا للانتماء السياسي

في حالة الانتماء السياسي	*التكرارات (ك)*	*النسبة المئوية (%)*
يميني	8	16.0
يساري	6	12.0
وسط	21	42.0
إسلامي	15	30.0
الإجمالي	50	100.0

السبة المئوية راجعة إلي عدد التكرارات (٥٠) وليس إلى اجمالي العينة (١٥٠)

جدول رقم (٨) الحالة المهنية

الحالة المهنية	*التكرارات (ك)*	*النسبة المئوية (%)*
لا يعمل (طالب- معاش)	67	44.7
المستوى ١	16	10.7
المستوى ٢	14	9.3
المستوى ٣	21	14.0
المستوى ٤	23	15.3
المستوى ٥	3	2.0
المستوى ٦	4	2.7
المستوى ٧	2	1.3
الإجمالي	150	100.0

ثانيًا: رؤية الشباب لذاتهم ودورهم المجتمعي

جدول رقم (٩) على المستوى الذاتي، أنظر لذاتي نظرة

أنظر لذاتي نظرة	*التكرارات (ك)*	*النسبة المئوية (%)*
عالية	68	45.3
دونية	16	10.7
عادية	66	44.0
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (١٠) على المستوى المجتمعي، أعتقد أن الشباب:

أعتقد أن الشباب:	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
يتمتعون بتقدير مُجتمعي عال	*29*	*19.3*
لا يحظون بالتقدير المجتمعي	*121*	*80.7*
الإجمالي	*150*	*100.0*

جدول رقم (١١) رؤية الآخرين لى

رؤية الآخرين لى	*التكرارات (ك)*	*النسبة المئوية (%)*
تهمنى	92	61.3
لا تهمني	58	38.7
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (١٢) أعتقد أنني كشاب

أعتقد أنني كشاب	*التكرارات (ك)*	*النسبة المئوية (%)*
أقوم بدور هام في المجتمع	57	38.0
لا أؤدي دورًا هامًّا أو مُفيدًا	42	28.0
أؤدي دورًا هامًّا لكن لا أحظى بتقدير مجتمعي حياله	51	34.0
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (١٣) أعتقد أن رؤيتي لذاتي قد تشكلت من خلال

رؤيتي لذاتي قد تشكلت من خلال	*التكرارات (ك)*	*النسبة المئوية (%)*
الأسرة	77	51.3
جماعة الأصدقاء	13	8.7
شكلتها بنفسي	60	40.0
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (١٤) ألقى دائمًا من المحيطين

ألقى دائمًا من المحيطين	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
الدعم والتشجيع	95	63.3
النقد واللوم	40	26.7
السخرية والتهكم	15	10.0
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (١٥) عندما أواجه ضغوطاً خارجية من المحيطين

عندما أواجه ضغوطاً خارجية من المحيطين	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
أفقد ثقتي بذاتي وأنصاع لآراء الآخرين	15	10.0
أهتز قليلاً لكن أحتفظ بثقتي ورأيي	61	40.7
أواجه الضغوط دائمًا بكل ثقة وقوة	74	49.3
الإجمالي	150	100.0

ثالثًا: مستوى الوعي لدى الشباب فيما يتعلق بقضايا المجتمع في المرحلة الراهنة

جدول رقم (١٦) هل تتابع أحداث البلد في المجالات السياسية/ الاقتصادية.....؟

متابعة أحداث البلد في المجالات السياسية/ الاقتصادية	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	55	36.7
لا	95	63.3
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (١٧) أكثر الموضوعات التي أهتم بمتابعتها

أكثر الموضوعات التي أهتم بمتابعتها	المرتبة
الموضوعات السياسية	***المرتبة الاولى***
الموضوعات الاقتصادية	***المرتبة الثانية***
الموضوعات الثقافية	***المرتبة الثالثة***
القضايا المتعلقة بالتموين والدعم والتأمين الصحي	***المرتبة الرابعة***
الشؤون الفنية / الرياضية	***المرتبة الخامسة***
قضايا التعليم	***المرتبة السادسة***

جدول رقم (١٨) أستمد معلوماتي عن مختلف الموضوعات والقضايا من :

أستمد معلوماتي من	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
الصحف والجرائد الورقية	9	16.4
وسائل الإعلام المرئية والمسموعة (التلفزيون، السينما، الإذاعة)	15	27.3
المواقع الإلكترونية (الفيسبوك، تويتر،.....)	29	52.7
أصدقاء الجامعة أو العمل أو غيرهم.....	2	3.6
الإجمالي	55	100.0

النسبة المئوية راجعة إلي عدد التكرارات (٥٥) وليس إلى اجمالي العينة (١٥٠)

جدول رقم (١٩) لا أتابع أحداث البلد لأنني:

لا أتابع أحداث البلد لأنني	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
غير مهتم أساسًا بما يحدث في البلد (لامبالاة)	37	38.9
أهتم وأركز أكثر بأموري الخاصة وحياتي الشخصية	50	52.6
أخرى تُذكر	8	8.4
الإجمالي	95	100.0

السبة المئوية راجعة إلي عدد التكرارات (٩٥) وليس إلى اجمالي العينة (١٥٠)

جدول رقم (٢٠)

للشباب المتعلم- يمكن أن تتكلم أو تكتب باستفاضة في موضوع يتعلق بمجتمعك (أو أحوال البلد)

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	75	50.0
لا	75	50.0
الإجمالي	150	100.0

رابعًا: الفجوة بين الوعي ورؤية الذات وبين الممارسة الواقعية

جدول رقم (٢١) أعتقد أن لدي درجة وعي

أعتقد أن لدي درجة وعي	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
مرتفعة	38	25.3
متوسطة	85	56.7
منخفضة	27	18.0
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (٢٢) (للطالب الجامعي): هل أنت راضٍ ومستفيد من مجال دراستك ؟

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	20	31.7
لا	17	27.0
إلى حدٍ ما	26	41.3
الإجمالي	63	100.0

السبة المئوية راجعة إلي عدد التكرارات (٦٣) وليس إلى إجمالي العينة (١٥٠)

جدول رقم (٢٣) (للطالب الجامعي): هل تعتقد أن مجال دراستك مفيد للمجتمع بوجهٍ عام؟

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	45	71.4
لا	18	28.6
الإجمالي	63	100.0

السبة المئوية راجعة إلي عدد التكرارات (٦٣) وليس إلى اجمالي العينة (١٥٠)

جدول رقم (٢٤)

(للطالب الجامعي): هل تشعر أن الفضاء الجامعي يتيح لك تحقيق ذاتك أو التعبير عن نفسك؟

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	21	33.3
لا	42	66.7
الإجمالي	63	100.0

السبة المئوية راجعة إلي عدد التكرارات (٦٣) وليس إلى اجمالي العينة (١٥٠)

(جدول رقم (٢٥)

للشباب بعد المرحلة الجامعية) هل أنت راضٍ عن مجال عملك؟

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	37	44.0
لا	47	56.0
الإجمالي	84	100.0

السبة المئوية راجعة إلي عدد التكرارات (٨٤) وليس إلى اجمالي العينة (١٥٠)

جدول رقم (٢٦)

(للشباب بعد المرحلة الجامعية(هل تحظى بالتقدير في مجال عملك

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	27	32.1
لا	57	67.9
الإجمالي	84	100.0

السبة المئوية راجعة إلي عدد التكرارات (٨٤) وليس إلى اجمالي العينة (١٥٠)

جدول رقم (٢٧)

(للشباب بعد المرحلة الجامعية)هل يتيح لك مجال عملك تحقيق ذاتك أو التعبير عن نفسك؟

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	22	26.2
لا	62	73.8
الإجمالي	84	100.0

السبة المئوية راجعة إلي عدد التكرارات (٨٤) وليس إلى اجمالي العينة (١٥٠)

جدول رقم (٢٨)

أستطيع تحديد أهدافي في الحياة والعمل بشكل دقيق

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	88	58.7
لا	62	41.3
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (٢٩)

عندما أتخذ قرارًا – سواء شخصي أو عام– :

	التكرارات (ك)	*النسبة المئوية (%)*
أتحمل مسئولية قراري، أيًّا ما كانت النتائج	*106*	*70.7*
أتنصل عن المسئولية وألقي بالأمر على الظروف أو الآخرين	*44*	*29.3*
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (٣٠) أشارك في الانتخابات والاستفتاءات

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	63	42.0
لا	87	58.0
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (٣١) أشارك في العمل التطوعي / والمشروعات الخيرية

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	55	36.7
لا	95	63.3
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (٣٢) أهتم بمقارنة تجاربي بتجارب شباب آخرين داخل وخارج مصر

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	52	34.7
لا	98	65.3
الإجمالي	150	100.0

خامسًا: تصورات الشباب حول الدور المستقبلي المنوط بهم أداءه في المجتمع

جدول رقم (٣٣) رؤيتي للمستقبل على المستوى الذاتي:

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
رؤية متفائلة	59	39.3
رؤية متشائمة	22	14.7
رؤية غامضة لا أستطيع تحديد ملامح لمستقبلي	69	46.0
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (٣٤) رؤيتي للمستقبل على المستوى المجتمعي

	التكرارات (ك)	*النسبة المئوية (%)*
رؤية متفائلة	30	20.0
رؤية متشائمة	51	34.0
رؤية غامضة	69	46.0
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (٣٥) (للطالب الجامعي(أعتقد أنني في المستقبل

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
يمكنني أن أعمل في مجال دراستي وأحقق ذاتي	22	34.9
لن أعمل في مجال دراستي	41	65.1
الإجمالي	63	100.0

السبة المئوية راجعة إلي عدد التكرارات (٦٣) وليس إلى اجمالي العينة (١٥٠)

جدول رقم (٣٦) (للشاب بعد المرحلة الجامعية) أعتقد أنني في المستقبل

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
سوف أتطور في مجال عملي وسوف أحقق ذاتي وأحلامي	39	44.8
سوف يظل وضعي الوظيفي/ المهني، كما هو فلا سبيل للتطور	26	29.9
قد أفقد وظيفتي / أو مهنتي	22	25.3
الإجمالي	87	100.0

السبة المئوية راجعة إلي عدد التكرارات (٨٧) وليس إلى اجمالي العينة (١٥٠)

جدول رقم (٣٧) يمكنني تحقيق أهدافي وأحلامي في المستقبل

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
في مصر	76	50.7
خارج مصر	74	49.3
الإجمالي	150	100.0

جدول رقم (٣٨) هل يمكن أن تؤثر في مستقبل البلد

	التكرارات (ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	70	46.7
لا	80	53.3
الإجمالي	150	100.0

ثانيًا : أدوات البحث

(١) استمارة استبيان

(٢) دليل مقابلة

(١) استمارة استبيان

أولاً: البيانات الأساسية

١- **الاسم** (إن رغب):.....

٢- **النوع:** – ذكر (١) – أنثى (٢)

٣- السن:

– ١٩: أقل من ٢٥ سنة (١)

– ٢٥ : أقل من ٣٥ سنة (٢)

– ٣٥ : – ٤٠ سنة (٣)

حدد الطبقة التي تنتمي إليها عليا (١) وسطى (٢) دنيا (٣)

٤- **الحالة التعليمية:**

– أمي (١)

– يقرأ ويكتب (٢)

– ابتدائية (٣)

– إعدادية (٤)

– مؤهل متوسط / ثانوية عامة وما يعادلها (٥)

– مؤهل جامعي (٦)

– مؤهل فوق جامعي (٧)

٥- الانتماء السياسي / الأيديولوجي

أنتمي ( )

لا أنتمي ( )

٦- في حالة الانتماء السياسي

– يميني ( )

- يساري ( )
- إسلامي ( )

٨- الحالة المهنية:

- لا يعمل / طالب (١)
- المستوى ١ { وزير – مستشار لرئيس الجمهورية – أستاذ بالجامعة – وكيل وزارة – قاضي– أستاذ باحث في الكيمياء– مدرس بالجامعة} (٢)
- المستوى ٢ { رئيس مجلس إدارة مؤسسة – طبيب – معيد بالجامعة – ضابط – طيار – مدير شركة – مهندس – مدير عام مصلحة حكومية – مدير إدارة – صيدلي – مستشار تجاري – صحفي – محامي} (٣)
- المستوى ٣ { ناظر مدرسة ثانوية – مدير إنتاج بمصنع – ضابط بالجيش– ضابط بوليس– طبيب بيطري– محاسب – كيميائي– مأمور ضرائب – مهندس زراعي – مدرس ثانوي – مخرج مسرحي – مفتش بالتعليم الابتدائي– فنان تشكيلي – مدرس إعدادي – ناظر مدرسة ابتدائية } (٤)
- المستوى ٤ { ممثل سينمائي – أخصائي اجتماعي – مصور بالتلفزيون – مدرس ابتدائي – رجل أعمال (تاجر) – فني معمل} (٥)
- المستوى ٥ { صاحب مطبعة – كاتب حسابات– فني تليفونات – كهربائي سيارات – باشكاتب– خراطة – مقاول أنفار– ترزي– متعهد توريد أغذية– تاجر بقالة – تاجر خردوات وملابس جاهزة – مؤذن مسجد – صاحب مخبز – بناء – ملاحظ مباني – نقاش} (٦)
- المستوى ٦ { سائق– نجار – فلاح – منجد – جزار– تاجر خضروات – صاحب صالون حلاقة – محصل بالنقل والمواصلات – عسكري مطافيء– بائع بمحل تجاري– جزمجي– طباخ} (٧)
- المستوى ٧ { مكوجي– حلاق– فراش بمدرسة – فران – خفير نظامي – قهوجي– بائع متجول} (٨)

٩- الدخل الشهري:

- أقل من ١٥٠٠ (١)
- ١٥٠٠ : أقل من ٣٠٠٠ (٢)

- ٣٠٠٠ : أقل من ٤٥٠٠ (٣)
- ٤٥٠٠ : أقل من ٦٠٠٠ (٤)
- ٦٠٠٠ : أقل من ٧٥٠٠ (٥)
- ٧٥٠٠: أقل من ٩٠٠٠ (٦)
- ٩٠٠٠: أقل من ١٠٥٠٠ (٧)
- ١٠٥٠٠ فأكثر (٨)

ثانيًا: رؤية الشباب لذاتهم ودورهم المجتمعي

١٠- على المستوى الذاتي، أنظر لذاتي نظرة:

- عالية ( )
- دونية ( )
- عادية (والمقصود هنا أنني أعتبر نفسي شخصية عادية غير مميزة) ( )

١١- على المستوى المجتمعي، أعتقد أن الشباب:

- يتمتعون بتقدير مُجتمعي عال ( )
- لا يحظون بالتقدير المجتمعي ( )

١٢- رؤية الآخرين لى

- **تهمنى ( )- لا تهمني ( )**

١٣- أعتقد أنني كشاب:

- أقوم بدور هام في المجتمع (سواء طالب/ أو يمتهن عمل ما...) ( )
- لا أؤدي دورًا هامًا أو مُفيدًا ( )
- أؤدي دورًا هامًا لكن لا أحظى بتقدير مجتمعي حياله ( )

١٤- أعتقد أن رؤيتي لذاتي قد تشكلت من خلال:

- الأسرة ( )
- جماعة الأصدقاء ( )
- شكلتها بنفسي ( )

١٥- ألقى دائمًا من المحيطين

- الدعم والتشجيع ( )
- النقد واللوم ( )
- السخرية والتهكم ( )

١٦- عندما أواجه ضغوطاً خارجية من المحيطين

- أفقد ثقتي بذاتي وأنصاع لآراء الآخرين ( )
- أهتز قليلاً لكن أحتفظ بثقتي ورأيي ( )
- أواجه الضغوط دائمًا بكل ثقة وقوة ( )

ثالثًا: مستوى الوعي لدى الشباب فيما يتعلق بقضايا المجتمع في المرحلة الراهنة

١٧- هل تتابع أحداث البلد في المجالات السياسية/ الاقتصادية.....؟

نعم ( ) ينتقل إلى س ١٨

لا ( ) ينتقل إلى س ٢٠

١٨- أكثر الموضوعات التي أهتم بمتابعتها (يمكن ترتيب الموضوعات حسب الأولوية)

- الموضوعات الاقتصادية ( )
- الموضوعات السياسية ( )
- القضايا المتعلقة بالتموين والدعم والتأمين الصحي ( )
- قضايا التعليم ( )
- الموضوعات الثقافية ( )
- الشؤون الفنية / الرياضية ( )

١٩- أستمد معلوماتي عن مختلف الموضوعات والقضايا من :

- الصحف والجرائد الورقية ( )
- وسائل الإعلام المرئية والمسموعة (التلفزيون، السينما، الإذاعة) ( )
- المواقع الإلكترونية (الفيسبوك، تويتر،.....) ( )
- أصدقاء الجامعة أو العمل أو غيرهم..... ( )

– أخرى تُذكر

٢٠- لا أتابع أحداث البلد لأنني

– غير مهتم أساسًا بما يحدث في البلد (لامبالاة) ( )

– أهتم وأركز أكثر بأموري الخاصة وحياتي الشخصية ( )

– أخرى تُذكر

٢١- للشباب المتعلم– يمكن أن تتكلم أو تكتب باستفاضة في موضوع يتعلق بمجتمعك (أو أحوال البلد)

– نعم ( ) – لا ( )

رابعًا: الفجوة بين الوعي ورؤية الذات وبين الممارسة الواقعية

٢٢- أعتقد أن لدي درجة وعي:

– مرتفعة ( )– متوسطة ( )

– منخفضة ( )

٢٣- (للطالب الجامعي): هل أنت راضٍ ومستفيد من مجال دراستك ؟

– نعم ( ) – لا ( ) – إلى حدٍ ما ( )

٢٤- (للطالب الجامعي): هل تعتقد أن مجال دراستك مفيد للمجتمع بوجهٍ عام؟

– نعم ( ) – لا ( )

٢٥- (للطالب الجامعي): هل تشعر أن الفضاء الجامعي يتيح لك تحقيق ذاتك أو التعبير عن نفسك؟

– نعم ( ) – لا ( )

٢٦- (للشباب بعد المرحلة الجامعية): هل أنت راضٍ عن مجال عملك؟

– نعم ( ) – لا ( )

٢٧- (للشباب بعد المرحلة الجامعية): هل تحظى بالتقدير في مجال عملك؟

– نعم ( ) – لا ( )

٢٨- (للشباب بعد المرحلة الجامعية): هل يتيح لك مجال عملك تحقيق ذاتك أو التعبير عن نفسك؟

– نعم ( ) – لا ( )

٢٩- أستطيع تحديد أهدافي في الحياة والعمل بشكل دقيق

- نعم ( ) - لا ( )

٣٠- عندما أتخذ قرارًا – سواء شخصي أو عام- :

- أتحمل مسئولية قراري، أيًّا ما كانت النتائج ( )
- أتنصل عن المسئولية وألقي بالأمر على الظروف أو الآخرين ( )

٣١- أشارك في الانتخابات والاستفتاءات.

- نعم ( ) - لا ( )

٣٢- أشارك في العمل التطوعي / والمشروعات الخيرية.

- نعم ( ) - لا ( )

٣٣- أهتم بمقارنة تجاربي بتجارب شباب آخرين داخل وخارج مصر.

- نعم ( ) - لا ( )

خامسًا: تصورات الشباب حول الدور المستقبلي المنوط بهم أداؤه في المجتمع

٣٤- رؤيتي للمستقبل على المستوى الذاتي:

- رؤية متفائلة ( )
- رؤية متشائمة ( )
- رؤية غامضة لا أستطيع تحديد ملامح لمستقبلي ( )

٣٥- رؤيتي للمستقبل على المستوى المجتمعي:

- رؤية متفائلة ( )
- رؤية متشائمة ( )
- رؤية غامضة ( )

٣٦- (للطالب الجامعي): أعتقد أنني في المستقبل:

- يمكنني أن أعمل في مجال دراستي وأحقق ذاتي ( )
- لن أعمل في مجال دراستي، ( )

٣٧- (للشاب بعد المرحلة الجامعية): أعتقد أنني في المستقبل:

- سوف أتطور في مجال عملي وسوف أحقق ذاتي وأحلامي ( )

– سوف يظل وضعي الوظيفي/ المهني، كما هو فلا سبيل للتطور ( )

– قد أفقد وظيفتي / أو مهنتي ( )

٣٨- يمكنني تحقيق أهدافي وأحلامي في المستقبل

– في مصر ( ) – خارج مصر ( )

٣٩- هل يمكن أن تؤثر في مستقبل البلد؟

– نعم ( ) – لا ( )

(٢)
دليل مقابلة

أولاً: البيانات الأساسية

١- **الاسم** (إن رغب):.....

٢- **النوع:**

٣- المهنة:

ثانيًا: رؤية الشباب لذاتهم ودورهم المجتمعي

٤- تحدث عن نظرتك لذاتك على الستوى الشخصي (رؤيتك أنت لنفسك) والمستوى المجتمعي (نظرة الآخرين لك) والسبب.

٥- مدى أهمية رؤية الآخرين لك.

٦- كيف تشكلت شخصيتك؟ هل من خلال الأسرة أم جماعة الأصدقاء أم تجاريك وقراءاتك وخبرتك؟

٧- مدى ثقتك بذاتك ومدى تأثير نقد الآخرين عليك وعلى اتجاهاتك في الحياة.

٨- هل تعتقد أنك تقوم بدور هام في المجتمع؟

ثالثًا: مستوى الوعي لدى الشباب فيما يتعلق بقضايا المجتمع في المرحلة الراهنة

٩- أكتب حول نفسك: هل أنت متابع لأحوال اللبلد في المجالات السياسية والاقتصادية و....

١٠- هل لديك اهتمام بما يحيط بك أم لديك نوع من اللامبالاة أو السلبية؟

رابعًا: الفجوة بين الوعي ورؤية الذات وبين الممارسة الواقعية

١١- تحدث عن درجة وعيك، هل تعتقد أن مستوى وعيك عال أم منخفض؟

١٢- هل نوع دراستك ومحيط عملك يتيح لك خبرات وتجارب تطور من ذاتك؟

١٣- مدى رضاءك عن عملك ومهنتك.

١٤- هل تقارن نفسك بشباب آخرين داخل وخارج مصر؟ وكيف؟

١٥- هل تتحمل مسئولية قراراتك ؟ مهما كانت نتائجها؟

خامسًا: تصورات الشباب حول الدور المستقبلي المنوط بهم أداؤه في المجتمع

١٦- تحدث عن نظرتك للمستقبل، مستقبلك ومستقبل البلد.

١٧- هل تعتقد أن مستقبلك الوظيفي ناجح وكيف تعمل من أجل تحقيق مستقبل أفضل؟

١٨- هل نظرتك متفائلة أم متشائمة؟

١٩- هل تعتقد أنك ممكن تؤثر في مستقبل البلد؟

٢٠- ممكن تفكر بالهجرة خارج مصر؟